

التحليل السردى للنصوص الخبرية لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية بالمواقع الإخبارية العالمية

د. أسماء محمد بهاء الدين مصطفى محمد *

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحليل النصوص الإخبارية المنشورة بالمواقع العالمية الإلكترونية (بي بي سي ، سي إن إن ، فرانس ٢٤) المرتبطة بأحداث الحرب الروسية الأوكرانية للكشف عن البنية السردية والمتمثلة في الفئات الآتية : بنية الموضوع ، الأصوات السردية ، بنية الزمن ، بنية المكان ، العنوان ، المقدمة ، التماسك السردى ، المصادقية ، أبعاد الحكمة واتجاه عرض الفكرة داخل النصوص الخبرية المدروسة . وتوصلت الدراسة إلى ثبات بنية الموضوع في الحدث الرئيسي و تمثلت الوحدات الدلالية المهيمنة في وحدات الملابسات والتفاصيل والنتائج لتجيب عن تساؤل ما حدث وكيف حدث ولماذا ، كما سيطر السرد الأحادي الصوت علي النصوص الخبرية المنشورة بموقعي CNN ، BBC أما موقع فرانس ٢٤ فقد سيطر عليه وحدة متعددة الأصوات السردية ، كما كشف التحليل أن المكان كمحدد في بنية السرد يمكن أن يستخدم من قبل الصحفي للتأكيد علي هيمنته علي السرد ، كما هيمنت العناوين التلخيصية والمقدمات التلخيصية علي النصوص المدروسة ، اثبت التحليل تنوع فواصل الانتقال في بنية كتابة النصوص المدروسة بالمواقع عبر استخدام العناوين الفرعية وكذلك تنوع المصادر ما بين مباشرة وغير مباشرة . كما هيمن استخدام الضمير الغائب في النصوص المدروسة ، وكذلك هيمنت قيم الصراع والسلبية والدراما والأهمية والنخبوية علي بنية الكتابة السردية في النصوص المدروسة ، كما جاء تجاه عرض الفكرة بالنصوص المنشورة بموقع CNN متمثلاً في الحكى والعرض أما النصوص الخبرية المنشورة بموقع BBC فقد اتخذت شكل الحكى ، أما موقع فرانس ٢٤ فقد اعتمد علي أسلوب عرض الفكرة والأحداث بين فقرات النص .

الكلمات المفتاحية : السرد الإعلامي ، النصوص الخبرية ، المواقع الإلكترونية

* مدرس يقسم الصحافه بكلية الاعلام وتكنولوجيا الاتصال- جامعة جنوب الوادي

Narrative analysis of the news texts of the events of the Russian-Ukrainian war on international news websites

Abstract:

The study aimed at analyzing the news texts published on international websites (BBC, CNN, France 24) related to the events of the Russian-Ukrainian war to reveal the narrative structures represented in the following categories: subject structure, narrative voices, time structure, place structure, title, Introduction, narrative coherence, credibility, plot dimensions and the direction of presentation of the idea within the studied news texts. The study concluded that the structure of the topic was consistent in the main event, and the dominant semantic units were represented in the units of circumstances, details, and results to answer the question of what happened, how it happened, and why. The monophonic narration dominated the news texts published on the CNN and BBC sites. As for France 24, it was dominated by a multiple unit. Narrative voices, and the analysis revealed that the place as a determinant in the structure of the narrative can be used by the journalist to confirm his dominance over the narrative, as the summary headings and summative introductions dominated the studied texts. The diversity of sources between direct and indirect. The use of the absent pronoun dominated in the studied texts, as well as the values of conflict, negativity, drama, importance and elitism dominated the structure of narrative writing in the studied texts, as it came towards presenting the idea in the texts published on the CNN site, represented in narration and presentation. As for the published news texts On the BBC website, it took the form of narration, while the France 24 website relied on the method of presenting the idea and events between the paragraphs of the text.

Keywords: media narration, news texts, websites

مقدمة الدراسة:

منذ بداية القرن العشرين أصبح السرد ظاهرة إنسانية تحدث في جميع الثقافات عبر كل الفترات التاريخية، لذلك نظر الباحثون في مجال السرديات إلي آليات وأدوات السرد علي إنها عنصر مهم في الحقل الإعلامي والصحفي كالتحليلين الأدبي واللغوي. فالسرد الصحفي هو الكيفية التي تعرض بها سلسلة من الأحداث تحدث في زمان ومكان محددين. وثمة بنية واضحة المعالم هنا تتحدد في النصوص السردية الخبرية بشكل عام وتتكون من ثلاثة عناصر متكاملة الإطار الزماني والمكاني، الأحداث في تصاعدها والنتيجة وتداخل هذه العناصر الثلاث هو ما يشكل الحبكة Plot داخل النص الصحفي الخبري⁽¹⁾. ولأن دراسات السرد في المجال الإعلامي بشكل عام حولت، كما يشير " ادريان تيللي " الانتباه من دراسة المضمون إلي البحث في بنية وعملية السرد القصصي وسمحت بالتعرف علي أوجه التشابه والاختلاف السردى عبر أشكال الوسائط الإعلامية المختلفة. فإن تحليل السرد يهتم بتخصص الحديث عن المعالجات الإخبارية الصحفية المختلفة للأحداث والوقائع كما تعرض لنا عبر الأشكال الصحفية الخبرية المختلفة، ببنية وعملية الحكى التي تبناها الصحفي الراوي وتحليل هذه البنية يمكن من الوقوف علي أوجه التشابه والاختلاف بين القصص الإخبارية المتعلقة بحدث أو أحداث واحدة، كما إنه في النهاية يمنحنا طريقة لفهم ما تعرضنا له من نصوص بشكل أو آخر⁽²⁾.

ولقد أصبحت الأزمات والأحداث والحروب حدثاً متوقعا لجميع المنظمات والدول في هذا العصر الذي تسوده التقلبات والتغيرات المتلاحقة، ومثلت عقبات رئيسية في طريق دول العالم وتميئتها. وتنتمي الأحداث الحالية بين روسيا وأوكرانيا المعروفة إعلامياً بالحرب الروسية الأوكرانية إلي الأزمات التي لها تأثير عالمي، حيث إنها تطل العالم بأسره وتلحق الضرر بجميع دول العالم ومن المعروف أن الإعلام يشكل خط التماس الأول للتعامل مع الحرب الروسية الأوكرانية، وتسابقت جميع الوسائل الإعلامية لتغطية تلك الأحداث أولاً بأول إلي دول العالم بل أصبحت أزمة الحرب الروسية الأوكرانية الحدث الأكثر تصعيداً بين وسائل الإعلام العالمية.

وجاءت النصوص الإخبارية لسرد الأحداث من صورتها الواقعية إلي صورة لغوية، فالبنية السردية التي تشكل داخلها النصوص الصحفية الخبرية معرفتنا بما يجري حولنا من أحداث متنوعة هي طريقة في صنع الأخبار عبر تنظيم بعينه للحقائق. فالسرد يحمل في طياته البنيوية المتغيرات اللغوية والأيدولوجية والفكرية ليشمل خطابات متعددة ومختلفة.

وخلاصة القول أن البحث هدف إلي دراسة السرد الإعلامي للنصوص الإخبارية لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية بالمواقع الإخبارية العالمية. واستخلاص وصياغة عدد من الهياكل التجريدية التي تؤسس أو يتأسس عليها النظام الشامل للنص الصحفي الخبري المدروس باعتباره ظاهرة كلية⁽³⁾.

الدراسات السابقة:

من خلال مسح التراث العلمي تبين للباحثة وجود العديد من الدراسات التي تناولت ألتحليل السردى في الحقل الإعلامي والصحفي، وكذلك تناول الصحفي للأزمات والأحداث بالمواقع الإخبارية لذا تناولت الباحثة تلك الدراسات للوقوف على أهم النتائج والمؤشرات المستخلصة من الدراسات والبحوث التي تناولت السرد كمفهوم على المستويين العربي والأجنبي، وكذا

التي تعرضت للمواقع الإخبارية وتغطيتها للأزمات والأحداث والحروب، وعليه فقد تم تصنيف عرض الدراسات السابقة في إطار محورين مختلفين:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالسرد الإعلامي.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الأحداث بالمواقع الإخبارية.

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالسرد الإعلامي:

• استهدفت دراسة صالح عرافي وآخرين (٢٠١٧ م) (٤) العوامل المؤثرة في بنية السرد في الأفلام الوثائقية التاريخية الأجنبية والعربية بالقنوات الفضائية، التعرف على العوامل المؤثرة في بنية السرد في الأفلام الوثائقية التاريخية الأجنبية والعربية بالقنوات الفضائية، من خلال دراسة تحليلية. واعتمدت الدراسة على المنهج المسح. وتكونت مجموعة الدراسة من ٢٥ فيلم من الأفلام الوثائقية التاريخية الأجنبية، و ٢٥ فيلم من الأفلام الوثائقية التاريخية العربية والتي تم عرضها في مدار عام ٢٠١٥ في كل من قناة ناشيونال جيوغرافيك، وقناة الجزيرة الوثائقية، وقناة العربية، وقناة النيل الإخبارية. وتمثلت أداة الدراسة في أداة ترتيب تحليل الخطاب Analysis Of The Order Of Discourse في تحليل بنية السرد بعناصرها المختلفة.. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية المصادقية في أحداث السرد باختلاف نوع الفيلم (أجنبي-عربي)، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت ٠,٦٩، وهي قيمة دالة إحصائية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب بناء الحبكة في السرد باختلاف نوع الفيلم (أجنبي-عربي)، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت ١١,٣٥٥، وهي قيمة دالة إحصائية. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات ترصد عناصر البنية السردية للإنتاج التليفزيوني المختلف، وضرورة تحديد العوامل المؤثرة فيها، وضرورة عمل دراسات لتطوير البنية السردية للأفلام الوثائقية وخاصة الأفلام الوثائقية التاريخية العربية، حتى يمكنها التنافس مع الأفلام الوثائقية التاريخية الأجنبية للحد من الاعتماد على الأفلام المستوردة من الخارج.

• كما توصلت دراسة Minos-Athanasios Karyotakis (2017) °السرد الإعلامي في المواقع الإخبارية لثورة يناير في مصر وعلاقته بالتاريخ - دراسة مقارنة على موقع Al-Jazeera, BBC, China Dialy إلى وجود تباين في السرد الإعلامي في المواقع الإخبارية حيث أن موقع الجزيرة الذي يقوم باستخدام اللغة الأجنبية اعتمد على إطار الاضطرابات المدنية Civil unrest ثم الشأن العام Public Affairs وأخيراً إطار الصراع Conflict، أما BBC فقد اعتمد على إطار الشأن العام ثم الاضطرابات المدنية. واعتمد Chaina Daily على إطار الشأن العام.

• فيما أكدت دراسة Amanda 2018 (٦) "المعالجة السردية للموجة الثانية من أخبار قضية حركة حياة السود إلى أن السرد الإعلامي المتعلق بأخبار تلك الحركة هدفت إلى جذب انتباه القارئ في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الاضطهاد المنظم الذي يتعرض له السود في المجتمع الأمريكي والكشف عن العنصرية والوحشية التي تقوم بها الشرطة الأمريكية ضد السود. مستخدمة تحليل محتوى البيانات العامة والمقابلات مع الأعضاء المؤسسين من أكتوبر ٢٠١٤ إلى أكتوبر ٢٠١٦ م لمناقشة الطرق التي يؤطر مؤسسو BLM من خلالها إجراءات المجموعة كما استخدمت اطار الضحية لإظهار ضعف الفلسطينيين في

المقابل أظهرت القوي الوحشية والممارسات غير الأخلاقية ضدهم. وتوصلت الدراسة إلي أن تلك الحركة غنية من المواد ويمكن للعديد من الدراسات المستقبلية إلقاء الضوء على استراتيجية BLM وتأثيرها على نظرية الحركة الاجتماعية.

• وأشارت دراسة Morstatter 2018^(٧) " تحديد التحيز السردى في الأخبار المنشورة علي الانترنت " إلي أسباب التحيز في السرد الإعلامي نتيجة اعتمادها علي وجود استراتيجية متعلقة بأجندة إعلامية تسعى إلي تطبيقها لهذا تقوم بالتركيز علي بعض المعلومات لترسيخها في ذهن القارئ وكذلك تجاه الصحيفة الذي يؤثر بشكل كبير علي الخطاب الإعلامي في تلك المواقع من أجل دراسة التأطير، نقوم أولاً بتطوير مجموعة بيانات بأمتثلة معروفة عن التأطير، من خلال تحليل مقالات إخبارية تتعلق بموضوع بناء دفاع صاروخي باليستي بواقع ٨٢٣ مقالة إخبارية تحتوي علي ٣١١٢١ جملة. توصلت الدراسة إلي أن الميزات اللغوية البسيطة تؤدي بشكل أفضل في هذا التصنيف المهم، ويمكن أن تقدم تنبؤاً معقولاً في العثور على الإطارات في النص. وتمهد الطريق لمستقبل الباحثون لاقتراح المصنفات المعقدة لتولي هذه المهمة. بالإضافة إلى ذلك، نجد أن الإطارات مفيدة للتنبؤ بأنواع أخرى من تحيز الرأي. كإطارات لفصل المستندات التي تم إنشاؤها بواسطة "الوسائط الحكومية.

• واهتمت دراسة Josefin 2019^(٨) استخدام التحليل السردى لاستكشاف القصص الإخبارية المطبوعة للجرائم العنيفة: دراسة حالة، بالسرد كنهج مفيد لإجراء البحوث الكيفية التي تهتم بكيفية فهم وسائل الإعلام كراوي مؤسس للأحداث اليومية من خلال تحديدها للزمان والمكان للوصول لكيفية تحليل النصوص الإعلامية سردياً بالتطبيق علي القصص الإعلامية للجرائم الجماعية البيمنية المتطرفة لخمسة حلقات بودكاست جميع ملفات البودكاست التي تم تحليلها لهذه الدراسة كانت من حلقات Crime Junkie. هو بودكاست يتم بثه منذ عام ٢٠١٩م. وجدت هذه الدراسة أن نوع الجريمة الحقيقية يضيف طابعاً شخصياً على القتل لإشراك الجماهير وخلق المزيد من المؤامرات. يفعلون ذلك من خلال الإشارة فقط إلى القتل باسمهم الأول، وإعطاء تفسيرات لأفعالهم، واستخدام كلمات القتل لإعطائهم الفرصة لشرح سبب قيامهم بما فعلوه. هذا النوع سريع أيضاً في التساؤل عما إذا كان تطبيق القانون يقوم بعمله بأفضل ما في وسعه. هذه النتائج مهمة للمجتمع لأنه من المهم فهم الرسائل التي ترسلها وسائل الإعلام. نحن نستهلك وسائل الإعلام بشكل يومي، وهي تؤثر علينا بعدة طرق، سواء بوعي أو لا شعوري. في حين أن هذه الوسائط ليست كلها من النوع الإجرامي الحقيقي، فنحن بحاجة إلى تعلم كيفية إلقاء نظرة فاحصة على الرسائل التي نستهلكها.

• وأجرت دراسة Helena Taubner 2019^(٩) "أنواع السرد في الأخبار الصحفية السويدية المقالات الورقية حول التعايش مع فقدان القدرة علي الكلام " تحليلاً نوعياً للمواد الإعلامية المطبوعة السويدية المنشورة بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨م ل٨٤ مقالة، تم تحديد السمات والموضوعات داخل كل نوع سرد معتمدة علي نظرية التأطير وتصنيف فرانك لأنواع السرد. كانت النتيجة الإجمالية، في المقالات الصحفية السويدية، أن التعايش مع فقدان القدرة علي الكلام هو قصة نجاح. تم تحديد السمات والموضوعات الفرعية داخل كل نوع سردى، ونقترح توسيع تصنيف فرانك مع سرد الفكاهة

- وروايات الضرورة. على الرغم من تحديد العديد من أنواع السرد في المقالات المدروسة، إلا أن إطار قصة النجاح الشامل كان هو السائد.
- بحثت دراسة (2020) Martino Mensio^(١٠) نحو - مقارنة السرد عبر المقال للأخبار عن أهمية الوصول لأدوات للكشف عن التلاعب الذي يحدث بالمقالات الإخبارية مثل استبدال الكلمات واختيار التفاصيل وتشويه الحجج، من خلال التحليل بين مقاليتين إخباريتين تتحدثان عن خطر انتشار فيروس كورونا في المملكة المتحدة. تؤكد المقالة الأولى (من The Sun) على مخاطر الفيروس، بينما تؤكد المقالة الثانية لـ bbc تركيز بشكل أكبر على تقديم المملكة المتحدة على أنها مستعدة لمواجهة المشكلة. كل فقرة تتميز بالإطارات، الذاتية والإشارات الهيكلية، والروابط بين المقالات تمثل أزواجًا متشابهة من الجمل. لذا اقترحت تحديد الإشارات السردية المختلفة في المقالات الإخبارية مثل الأدوار الهيكلية والتأطير والذاتية على مستوى النص والجملة.
 - ناقشت دراسة نزار عبد الغفار (٢٠٢١)^(١١) السارد في الخبر وتبئير النص أن السارد في النص يقوم بتبئير الحدث وفق وجهة نظر معينة ومنها تعمل مصادر الأخبار على تأطير الأحداث وفق وجهات نظر محددة تتوافق مع رؤية المصدر وأيديولوجيته. وتوصلت إلي أن الصحفي يقوم بدورين في النص الإخباري الأول يتعلق بتلقيه المعلومة من المصدر الذي يقوم بدور السارد في النص وحينها يكون الصحفي المسرود له، والثاني حين يقوم الصحفي بعملية إيصال المعلومة للمتلقي وهنا يكون هو السارد. كما توصلت إلي أن المصادر تقوم بعملية تبئير الحدث وفقاً لإيديولوجية المصدر وعلاقته مع الحدث.
 - كشفت دراسة نشوي يوسف (٢٠٢١م)^(١٢) السرد الإعلامي لأطر النصوص الإخبارية المنشورة على الانترنت "بالطبيق على أزمة إقليم تيجراي أن النصوص الإخبارية بالمواقع الإلكترونية اعتمدت على أسلوب المعالجة المتكاملة من خلال التعرض للجوانب المختلفة للأزمة، والمعالجة التي تتسم بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة لمختلف جوانب الأزمة، وكذلك تقديم سياق الأزمة وفق آفاق تطور ها. وتباينت الأطر ما بين سلبية وإيجابية، وكان الاعتماد الأساسي على تقرير المعلومات وتصريحات المصادر كحجج وأساليب تستخدم لدعم النصوص الإخبارية وركزت على الخلفيات كمرجعية أساسية. وجاء الاعتماد الأساسي على المصادر الرسمية في تغطية الأحداث، وكان الترتيب الموضوعي الأساس في السرد، وتؤخذ على المواقع الإلكترونية عدم توظيفها لميزة النص الفائق.
 - استهدفت دراسة^١ Mohamed , I , Mohamed 2021^{١٣} السرد الإعلامي المستخدم من قبل المواقع الإخبارية اليمينية وعلاقته بتكوين المفاهيم المتعلقة بقضية الإسلاموفوبيا" التعرف على السرد والمعالجة الإعلامية لوسائل الإخبارية- لقضية الإسلاموفوبيا، مثل موقع قناة Fox News الإعلام الغربية اليمينية- وكانت أهم النتائج كالآتي:
 - أظهرت المواقع الإخبارية عداها للإسلام والمسلمين بعد هجمات ١١ سبتمبر؛ نتيجة السياق السياسي الموجود بعد تلك الفترة، مما ساعد على الترويج لمفهوم الإسلاموفوبيا في سردها الإعلامي.
 - اعتمد الموقع على تبرير الأعمال السياسية والعسكرية المعادية للإسلام بعد ١١ سبتمبر، وظهور تنظيم الدولة الذي أسهم في تشويه صورة الإسلام لدي الغرب.

- اعتمد السرد في الموقع على بعض الاستراتيجيات في صياغة الخطابات الإعلامية المتعلقة بالإسلام بشكل يؤكد صحة الصورة السلبية للإسلام.
- اعتماد المواقع على الاختيار الانتقائي للنصوص أو ما يعرف بـ appropriation selective لإظهار أن العقيدة الإسلامية قائمة على العنف ضد أصحاب الديانات الأخرى، مما يساعد على ترسيخ بعض المفاهيم في ذهن الجمهور الغربي.
- تناولت دراسة Shannon R. Muir^٤ 2021 الأطر المستخدمة في السرد الإعلامي في المواقع الإخبارية فيما يتعلق بقضايا التشهير الإلكتروني- دراسة تحليلية" التعرف على المعالجة الإعلامية للأخبار المتعلقة على المواقع الإخبارية، من خلال إظهار كيف يتم إنشاء التشهير عبر الإنترنت في وسائل الإعلام الإخبارية عبر الإنترنت المعاصر، تم الانتهاء من التحليل النوعي باستخدام تحليل الإطار الإعلامي لـ (Giles and Shaw (2009 على ٦٩ مقالة إخبارية عبر الإنترنت تم نشرها خلال العامين الماضيين بشأن التشهير عبر الإنترنت. وكانت أهم النتائج online shaming بالتشهير الإلكتروني كالاتي:
 - تنوع المواقع الإخبارية في معالجتها الإعلامية للتشهير الإلكتروني online shaming -اعتماد السرد على أن التشهير الإلكتروني له إيجابيات، من بينها تعريف المجتمع بالجرائم التي ارتكبتها البعض
- قدمت دراسة Grobelscheg, L 2022^(١٥) " روايات آلية عن تأثير الروبوتات في الروايات أثناء هجوم فيينا الإرهابي عام ٢٠٢٠ " مفهوماً للسرد باعتباره مجموعة من الرسائل المترابطة حسب الموضوع والتي تم إرسالها ونشرها عبر منصة وسائط اجتماعية ما يسمى بالسرد الرقمي ليلعب دوراً فعالاً في التلاعب بالخطاب العام علي وسائل التواصل الاجتماعي من خلال تحليلها لخطابات تويتر للهجوم الإرهابي الذي وقع في فيينا لتشتق نموذجاً هيكلياً للموضوع وترسمه في سرديات إيجابية وسلبية للأزمة. ورسمه إلى خمس "سرديات للأزمة" كما اقترحه سيغر وسيلناو. من بين أمور أخرى، تمكنا من تحديد نشاط الروبوت في الروايات المحايدة وكذلك في الروايات السلبية، بما في ذلك تحديثات الأخبار العاجلة، وتوجيه أصابع الاتهام، والتعبير عن الصدمة والحزن. الروايات الإيجابية، مثل قصص الأبطال، كانت مدفوعة في الغالب من قبل مستخدمين بشريين. بالإضافة إلى ذلك، وجدت أن الروبوتات تساهم إلى الروايات المحيطة بالهجوم الإرهابي في فيينا لم يكن لديها القدرة على النقاط خطوط القصة المحلية و ساهم في المزيد من الروايات العالمية بدلاً من ذلك. علاوة على ذلك، حددنا أنماطاً زمنية مماثلة في الروايات بمشاركة عالية من الروبوتات.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الأحداث بالمواقع الإخبارية:

- حاولت دراسة دينا يحيى مرزوق (٢٠١٧م) (١٦) معالجة مواقع القنوات الإخبارية لأزمة سد النهضة الوصول إلي رؤية متكاملة حول الأداء الإخباري للمواقع الرسمية للقنوات التلفزيونية الإخبارية الناطقة بالعربية خلال عينة من تلك القنوات (CNN، روسيا اليوم، فرنسا ٢٤) وذلك من خلال تكامل التحليل الكمي والكيفي للمضمون الإخباري لأزمة سد النهضة في الفترة من بداية ٢٠١٣م إلي يونيو ٢٠١٦م مستخدمة أداة تحليل المضمون. وتوصلت إلي النتائج الآتية: جاءت مصر في مقدمة الدول بإجمالي المواقع عينة الدراسة، وكان الاتجاه السلبي نحو الجانب المصري السائد في العنوان الرئيسي، كذلك اختلفت

تكرارات الكلمات الرئيسية بين المواقع الثلاثة جاءت كلمة مصر في الترتيب الأول تلاها كلمة أثيوبيا، وأخيراً كلمة سد النهضة.

- هدفت دراسة (2017) (^{١٧}) Henrik Bødker " التوقيت المتغير للأخبار على الإنترنت: موقع The Guardian الإلكتروني من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠١٥ " إلى فهم كيفية تطور الأخبار على الإنترنت عبر الزمن من خلال تحليل صفحات الويب من ١٩٩٦ إلى ٢٠١٥م، معتمده في تحليل هذه الصفحات على فكرة الزمانية على أنها تفاعل معقد بين العناصر النصية التي تركز في المقام الأول على المستوى النحوي، حيث الزمانية تظهر العلاقات بين العناصر النصية على مستويات مختلفة ومتداخلة من صفحة ويب، ومن أهم النتائج أن هناك تطوراً كبيراً في المحتوى المرئي والهيكل لصفحات الويب وأصبح ضمناً أكثر، في حين أن هيكل المواقع المبكرة كانت مرئية ولكن أقل في الأمر الضمني وربط هذا إلى إن تطور الفترة الزمانية يزيد من السرعة والتراكم والتفاعل في الصفحات، وأن استخدام الصحافة لصفحات الويب أصبح أكثر دهاء مع تطور الزمن إلى جانب دمج المستخدمين اجتماعياً، حيث كانت المواقع قديماً شكلها هامشي جداً يحكمها المنطق الصحفي التقليدي.
- كشفت دراسة (^{١٨}) (feb 2017) Kohei Watanabe " انتشار روايات الكرملين من قبل وكالة الأنباء الغربية خلال الأزمة الأوكرانية " التي أسندت إلي التحليل الكمي للتغطية الإخبارية لأزمة أوكرانيا لوكالة ايتارتاس ورويترز وأسوشيتدبرس ووكالة فرانس برس تلك الوكالات لم تكن متواطئة مع الدعاية الروسية مما يؤكد علي ضعف أنظمة جمع وتوزيع الأخبار العالمية اليوم والتغييرات السريعة في العلاقات بين الدول والشركات في صناعة الإعلان والاتصالات. كما أظهرت لنا أزمة أوكرانيا بوضوح أن الحدود الوطنية أصبحت شبه بلا معنى بالنسبة لبعض وكالات الأنباء الغربية تاريخياً.
- وجاءت دراسة (^{١٩}) (٢٠١٧) Pablo , Maria Celeste, Maria " تأثير الارتداد: الابتكار في مدونات المواقع الإخبارية الرئيسية، ٢٠٠٨-٢٠١٢ " لتدرس التوتر بين الإمكانيات التي تتيحها الابتكارات في الإنتاج الإخباري وقوة تطبيع الإجراءات المعمول بها من خلال دراستها دراسة كمية ونوعية لخمسة مدونات في خمسة مواقع إخبارية رائدة في الولايات المتحدة على مدى فتره السنوات الخمس (٢٠٠٨ - ٢٠١٢ م)، ويشير تحليل المحتوى إلى انتشار المدونات خلال ٢٠٠٨ إلى ٢٠١١م انخفض فجأة خلال ٢٠١٢م، والمدونات استخدمت في الغالب كوسيلة لنشر الأخبار العاجلة. وتستند المناقشة إلى هذه النتائج للتفكير في الآثار النظرية والمنهجية للدراسة لحسابات الابتكار في الصحافة والأخبار وكثيراً ما انقسمت البحوث المتعلقة بالابتكار في المؤسسات الإخبارية بين التحليلات، وهذا يؤكد أصالة الإمكانيات التكنولوجية والتنظيمية الجديدة، كشفت نتائج المقابلات مع المحررين، أولاً تطبيع التكنولوجيات على الإنترنت، تليها إعادة تخیل دور الصحفيين كشركاء مع الجمهور.
- سعت دراسة رالا أحمد محمد (٢٠١٩م) (^{٢٠}) إلى رصد وتحليل ومقارنة سمات أطر المعالجة الصحفية بالمواقع الإخبارية العالمية للدول العظمى (الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا) عن صورة تركيا لرصد العلاقة بين تلك المعالجات والاتجاهات السياسية

والأيولوجية وصورة تركيا. من خلال تحليل المضمون لعينة من المواد الإخبارية المنشورة بالمواقع الإخبارية العالمية (CNN بالعربية، وروسيا اليوم)، ممثلين لدولتي (الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا)، بإجمالي (٧٣٥) مادة خبرية. وأظهرت نتائج الدراسة غلبة فن الخبر الصحفي بمواقع الدراسة يليه التقرير الصحفي، تعكس هذه النتائج عدم تعمق المواقع الإلكترونية محل الدراسة في فترة التحليل الأولى والمتمثلة في الانقلاب العسكري الفاشل الذي جرى على الأراضي التركية في نشر الأخبار الخاصة بالشأن التركي بشكل مستفيض، لم تنتوع مصادر المادة الصحفية المنشورة على المواقع الإلكترونية محل الدراسة، سلبية الصورة الخاصة بتركيا، وعدم التوازن والموضوعية.

- حاولت دراسة محمد أمين سلام (٢٠٢٠ م) (٢١) " القضايا السياسية الراهنة عبر المواقع الإخبارية - القضية السورية نموذجاً " حاولت الدراسة معرفة الكيفية التي تعالج بها المواقع الإخبارية القضايا السياسية الراهنة بالتطبيق على الأزمة السورية بموقع الجزيرة نت، وتوصلت إلي إظهار القناة للأزمة السورية على إنها صراعات متسلسلة بين قوي عالمية كبرى، كما عمل الموقع علي توظيف الخبر الصحفي كأحدى الفنون المحورية في عرض مضامين الأزمة السورية. كذلك توظيفه للقوالب الحديثة أكثر من القوالب التقليدية، كما عمل علي توفير خدمات إعلامية لزوار الموقع أبرزها خدمة البحث والفهرسة والنشر والتفاعل.
- أظهرت دراسة محمد عثمان حسن علي (٢٠٢٠ م) (٢٢) أطر تقديم جائحة كورونا (كوفيد -١٩) في المواقع الإخبارية الإلكترونية: دراسة تحليلية علي عينة من المواقع الإخبارية المصرية " مجموعة حقائق مرتبطة بالمعالجة الكيفية للمواقع الإخبارية لجائحة كورونا عن طريق الانتقاء والإبراز لجوانب معينة، حيث استهدف موقع الأهرام التهذئة بشكل عام عند تناوله إحصائيات الوفاة والإصابة حيث قدم هذا في إطار خاص يتناول الإجراءات الوقائية ومحاولة اكتشاف أسباب المرض، أما موقعا المصري اليوم والوفد فقد تناولا الموضوعات من خلال تأثير السياسة التحريرية. ولم تركز مواقع الدراسة علي استخدام إطار واحد في معالجة الأزمة بل طرحت عدداً من الأطر المتباينة التي تناوبت في الظهور.
- حاولت دراسة Susan Vermeer 2020 (٢٣) "رحلات مستخدم الأخبار عبر الإنترنت: دور وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية والمواضيع الإجابة عن تساؤل رئيسي كيف ينتقل مستهلكو الأخبار عبر الإنترنت علي مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، من خلال تحليل بيانات لأكثر من مليون صفحة ويب من ١٧٥ موقع إخباري تم جمعها علي مدار ٨ أشهر لفحص السياق وميزات المحتوى وتأثيرها علي أنماط استهلاك الأخبار عبر الإنترنت، ووجدت أن مستهلكي الأخبار يلجأون دائماً إلي الأخبار المفضلة لديهم، وكذلك كانت الأخبار الترفيهية أكثر تفضيلاً من أي موضوعات أخرى. على الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي تقدم غالباً أخباراً ترفيهية، إلا أنها ليست بالضرورة نقطة البداية لمثل هذه الأخبار.

- هدفت دراسة زينب الحسيني (٢٠٢١ م) (٢٤) التعرف علي أطر تقديم المواقع الإخبارية الدولية لأزمة السفينة الجائحة بقناة السويس من خلال التحليل الكمي لمواقع (RT Arabic , CNN Arabic , Sky News , France 24)، وتوصلت إلي تصدر الإطار المحدد

- في الترتيب الأول يليه الإطار العام حسب تصنيف الإطار الإعلامي المستخدم، وتصدر إطار الاستراتيجية وإطار المسؤولية والاهتمامات الإنسانية حسب تصنيف الإطار الإعلامي تبعاً لسياق المواقع الإخبارية عينة الدراسة. كما جاءت كلمة قناة السويس والأمن القومي وتعويم السفينة من الكلمات المحورية بالمواقع الإلكترونية. وكانت الموضوعات الاقتصادية والتجارية والأمنية في موقع الصدارة. وجاء تكتيك الهجوم واستعراض القوة والتصعيد وتحويل الاتجاه من التكتيكات الإعلامية المستخدمة بالمواقع الإخبارية.
- هدفت دراسة سيدة مليحة عز (٢٠٢٢) ^{٢٥} تحليل الخطاب النقدي في أخبار تعميق بيع الأسلحة علي موقع CNN العربية بالمنظور توين فان ديك إلي وصف تحليل الخطاب النقدي بالمنظور فان ديك في أخبار تعميق بيع الأسلحة لثلاث أخبار علي موقع CNN العربية، والتعرف علي منهجية التحليل النقدي وتوصمت نتائج الدراسة إلي:-
 - كشفت الدراسة أن القصاص الإخبارية الثلاثة من موقع CNN العربية تحقق الغرض من نشر الأخبار.
 - أظهرت الدراسة أن الأخبار الثلاثة حول بيع الأسلحة الأمريكية إلي المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة علي موقع CNN العربية كان لها هيكل اخباري مترابط.
 - جاءت دراسة سماح المحمدى (٢٠٢٢ م) ^{٢٦} تأثير التعرض للأخبار المنشورة بالمواقع الإلكترونية أثناء الأزمات علي اتجاهات المواطنين نحو الحكومة والمزاج العام لهم.
 - لترصد وتحلل تأثير متابعة الجمهور المصري للمعالجات الصحفية لمقرارات الاقتصادية الأخيرة التي أصدرتها الحكومة في إطار الأزمة العالمية الأوكرانية الروسية علي حالة المزاج العام لدى المصريين وطبيعة اتجاهاتهم نحو الحكومة، من خلال دراسة تحليلية لعينة من الأخبار والتقارير الإخبارية بلغت ٧٦٣ المنشورة بعشر مواقع الكترونية مصرية تمثل التوجهات المختلفة) القومية، الحزبية، الخاصة) بالإضافة إلي دراسة ميدانية علي عينة عمدية من متابعي الأخبار الاقتصادية قوامها ٤٢٢ مفردة من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم ما بين ال ٢٨ إلي ٥٥ سنة. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدل متابعة الأخبار الاقتصادية بشكل عام، وأن صدور القرارات الاقتصادية خلال الأزمة الروسية الأوكرانية زاد من معدل متابعتها بين المصريين كما زادت معدلات نشر الأخبار او التقارير الإخبارية عن القرارات الاقتصادية في موقع المصري اليوم تليه بوابة اليوم السابع. وكذلك تنوع طبيعة الاتجاهات نحو الحكومة المصرية بين السلبية والإيجابية والمحايدة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين معدل التعرض للأخبار الاقتصادية وحالة المزاج العام ونوع الاتجاه نحو الحكومة.
 - هدفت دراسة جودت جاسم محمد (٢٠٢٢ م) ^{٢٧} معالجة المواقع الاخبارية الالكترونية لأزمة أحداث البصرة: دراسة تحليلية لموقع وكالة هنا الجنوب العراقية من ٨/١ إلي ٢٠١٨/٨/٣١ م إلي معرفة دور المواقع الالكترونية للوكالات الإخبارية العراقية في معالجة الأزمات المحلية والتقضي عن نوع الأزمات والقضايا التي برزت عن طريق تغطية وكالة هنا الجنوبية الالكترونية لازمة البصرة، من خلال دراسة تحليلية لعينة قصدية من الفنون الصحفية التي تناولت أزمة البصرة في المواقع الإخبارية لووكالة الأنباء العراقية هنا الجنوب

والبالغ عددها كشفت الدراسة أن وكالة هنا الجنوبية الإخبارية أدلت اهتمامها للأزمة البيئية والتي نتجت بسببها وتفاقت أزمة البصرة.

- أعطت وكالة هنا الجنوبية عبر الموقع الإخباري لها أهمية للصورة الصحفية كأحد عناصر الإبراز في معالجة الوكالة لأزمة البصرة تلاها في الأهمية الفيديو.

- قدمت وكالة هنا الجنوبية في موقعها الإلكتروني معالجات مختلفة عبر فنونها ومضامينها الصحفية

التعليق على الدراسات السابقة:

١. تمثل الدراسات السابقة التي تم استعراضها إضافة ثرية ومتعمقة، حيث أسهمت في تحديد المنهج العلمي المناسب للدراسة وفي تحديد أدوات جمع البيانات الملائمة للدراسة.

٢. اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على منهج المسح والمنهج الوصفي، ولم تنطرق إلي المنهج البنيوي.

٣. تناولت العديد من الدراسات الجانب المقارن للأطر من خلال معالجة ومقارنة أكثر من وسيلة لأزمة معينة، ولم تتناوله من خلال وحدات السرد.

٤. تبين من الدراسات السابقة تركيزها على التحليل الكمي أثناء سرد القصص الإخبارية، وكذلك استخلاص الأطر السائدة بالوحدات السردية، ولم تركز على البني السردية التي قام عليها نموذج السرد.

٥. لم تركز الدراسات السابقة على التطبيق على التحليل السردى للنصوص الخبرية المنشورة أحداث الحرب الروسية الأوكرانية.

• أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في ثلاث جوانب (النظري - المعرفي - المنهجي) فمن الناحية النظرية ساعدت الدراسات في التعريف على آليات التحليل السردى وكيفية توظيفها لأهداف الدراسة، وفي الجانب المعرفي تم التعرف على تناول الإعلامى للمواقع الإخبارية للأحداث والأزمات الدولية، أما الجانب المنهجي فقد ساعدت في صياغة المشكلة البحثية للدراسة الراهنة وبلورتها وتحديد أبعادها بدقة، وأفادت في صياغة تساؤلات الدراسة في إطار الهدف النهائي الذي تسعى لتحقيقه، في إختيار المنهج والأدوات بطريقة منهجية سليمة.

مشكلة الدراسة:

حظت أحداث الحرب الروسية الأوكرانية على اهتمام العالم بأجمعه والمواقع الإخبارية العالمية التي تسابقت على تداول ونقل أحداث الحرب وتداعياته لحظة بلحظة. ومن واقع الدراسات السابقة تبين وجود نقص في البحوث الإعلامية التي تبني على نظرية السرد وتطبيقاتها في النصوص الصحفية، وعلى هذا الأساس استندت الدراسة إلي تحليل السرد بوجهيه النظري والتطبيقي عند التعامل بحثياً مع النصوص الخبرية المنشورة بالمواقع الإخبارية العالمية المتعلقة بأحداث الحرب الروسية الأوكرانية. فهذا النمط من التحليل يمكن الدراسة من رصد وشرح وتفسير الطرق التي يتم من خلالها تشكيل بنية المعلومات وكتابتها داخل الفنون الصحفية وأساليب تقديم ومعالجة وحكي هذه المعلومات واستخلاص الوحدات السردية التي تحكم بنيتها. وتنتهي إشكالية الدراسة وهدفها الرئيسي إلي تساؤل رئيسي مؤداه: ما البني السردية التي ارتكزت عليها النصوص الإخبارية المنشورة بالمواقع الإخبارية العالمية إزاء أحداث الحرب الروسية الأوكرانية ؟

أهمية الدراسة:

- 1- تتحدد أهمية النقطة البحثية لهذه الدراسة في تناولها لأحداث عالمية أثرت علي العالم بأجمعه وألحقت ضرراً لجميع دول العالم متمثلة في أحداث الحرب الروسية الأوكرانية.
- 2- تتجلى أهمية الدراسة في النظر إلي المواد الخبرية بوصفها نصوصاً سرديّة بالأساس من حيث بنية الكتابة ومن حيث عملية إنتاجها عبر صحفيين رواه بالمفهوم السردى يقدمون قصصاً مروية من الواقع.
- 3- تسهم نتائج الدراسة في تأسيس فهم مبدئي للبنية السردية المتضمنة بالمواد الخبرية المنشورة عبر المواقع الإخبارية العالمية.
- 4- التركيز علي المواقع الإخبارية ودورها في تشكيل توجهات الرأي العام نحو الأحداث العالمية، من خلال دراسة مواقع إخبارية تنتمي إلى نظم سياسية وإعلامية متباينة وغيرها.

أهداف الدراسة:

- سعت هذه الدراسة إلي تحقيق هدف أساسي تمثل في الكشف عن التحليل السردى لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية بالمواقع الإخبارية الإعلامية واستخلاص وصياغة عدد من الهياكل التجريدية التي تؤسس أو يتأسس عليها النظام الشامل للنص الصحفي المدروس باعتباره ظاهرة كلية، وينبثق منه عدة أهداف فرعية:
- 1- التعرف علي المضامين التي تناولتها النصوص الخبرية المنشورة بالمواقع الإخبارية العالمية إزاء أحداث الحرب الروسية الأوكرانية.
 - 2- التعرف علي الكيفية التي عالجت بها المواقع الإخبارية المادة الخبرية المدروسة.
 - 3- الكشف علي الخصائص السردية للعناوين والمقدمات داخل المادة الخبرية المدروسة
 - 4- الكشف علي الخصائص السردية الخاصة بتفاصيل المادة الخبرية المدروسة.
 - 5- الوصول إلي اتجاه عرض الفكرة داخل المادة الخبرية المدروسة.

المدخل النظرى للدراسة:

في إطار ظهور نماذج نظرية وتطبيقات منهجية قادرة على تحليل وتفسير الجوانب الأكثر تعقيداً في البناء الفني للمادة الصحفية. على اعتبار أن ثمة أسلوباً يتعلّق بطريقة الكتابة واللغة المستخدمة في تحرير هذه المادة له محدداته وسماته ومقتضياته (٢٨). أصبح من المهم تجاوز تلك الفكرة التقليدية التي تطرح رؤية توصف فقط وحدات هيكل بناء هذه المادة دون تعمق في شرح التفاصيل الخاصة بكيفية تشكيل كل وحدة من هذه الوحدات على مستوى الشكل والمضمون.

يأتي نموذج السرد Narrative paradigm على رأس هذه النماذج النظرية ذات التطبيقات المنهجية، فيقدم تحليل السرد – للباحثين في مجال الصحافة - إطاراً معرفياً كاشفاً للطريقة التي يتم من خلالها تشكيل بنية المعلومات داخل الفنون الصحفية والوقوف على أساليب تقديم ومعالجة وحكي هذه المعلومات واستخلاص العوامل المختلفة التي تحكم بنيتها. فتحليل السرد يكشف لنا بنية هذه الفنون في إطار أعمق من مجرد التعرف على القوالب التي تشكل فيها المعلومات الصحفية (هرم مقلوب – هرم معتدل – هرم متدرج). فهذا الجانب على قيمته وأهميته لا يوضح لنا الطريقة التي يتم بها سرد المعلومات والتنقل من جزئية إلى أخرى فيها وأساليب تحريك مصادرها وطرق ربطها ببعضها البعض في نسيج

واحد تتشكل منه المادة الصحفية (٢٩).

وكان قد برز كنموذج قائم بذاته يستخدم في البحوث الغربية منذ عام ١٩٨٥م بعد التأصيل النظرى الذى قدمه الذى قدمه " والتر فيشر " وأكد فيه أن أى اتصال يهدف إلى توصيل معنى ما يعتمد في جانب منه وبشكل أساسى على السرد الذى يعنى عنده رواية القصص (٣٠). ويؤكد Tilley أن مفهوم السرد يعد مفهوماً مركزياً في الدراسات الإعلامية لسببين أساسيين يتمثلان في:

- إن فكرة السرد Narrative حولت اهتمام الباحثين من مجرد التركيز على مضمون المادة الإعلامية إلى تحليل بنيتها الحكائية وقالب وطرق روايتها.
- تتجلى المواد الإعلامية في أشكال وفنون متنوعة تتبلور عبر عدد من الوسائل المطبوعة والمسموعة والمرئية مما يجعلها مجالاً خصباً للتحليل السردى.

ورغم مركزية مفهوم السرد في الدراسات الإعلامية كما ذهب Tilley فقد ندرت الدراسات التي تهتم بتحليل البنى السردية والحكاية للمواد الصحفية، ويرجع السبب في ذلك إلى ربط عملية السرد بالنصوص الأدبية بشكل أساسى والحذر من النصوص الصحفية كشكل من أشكال السرد. ويتنافى ذلك مع ما أكدته الدراسات الأدبية من أن السرد فعل لا حدود له يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية، بيدعه الإنسان أينما وجد وحينما كان، فالحكي يمكن أن يؤدي بواسطة اللغة المستعملة شفاهية كانت أو كتابية، وبواسطة الصورة (ثابتة أو متحركة) وبالحرارة وبواسطة الامتزاج المنظم لكل هذه المواد (٣١).

وتحليل السرد يتيح تلك الإمكانية لأنه يتعامل مع النصوص بمختلف أنواعها ككل لا يتجزأ، فما السرد حسب تعبير " عبدالله إبراهيم " إلا وسيلة لبناء العنصر الفني ومن ثم مادة هذا الفن وهو بذلك لا يمكن أن يكون عنصراً بل وسيلة لتحقيق هذا العنصر " (٣٢).

وفقاً لذلك ينطلق نموذج السرد داخل حقل الدراسات الصحفية من فرض أساسى يعتبر الصحفيين رواة قصة Narrative of stories والأخبار ذاتها قصصاً مروية " News as Telling Stories " هذه القصص لها بناء وتجاه وتحمل وجهة نظر بغض النظر عن القالب الفني الذى صيغت فيه فعلى الباحث أن يكتشف ويتبع هذه العناصر داخلها. ويبرز مفهوم القصة / الحكمة Story and Plot كأحد المفاهيم الأساسية التي يطرحها نموذج السرد ومؤده أن الصحفي أو فاعل فعل السرد باستخدام المصطلحات الأدبية يقوم بسرد حدث أو سلسلة من الأحداث ينفذها مجموعة من الفاعلين actors ترتبط بهم أو يربط فيما بينها بأسلوب منطقي وفق تسلسل زمنى معين وتكون الحكمة Plot هي عملية سرد هذا الحدث أو الأحداث أى الصورة التي يقدم بها الحدث في المادة الصحفية المكتوبة " (٣٣).

ويعود الفضل إلى والتر فيشر كما سبق وذكرنا حيث يرى أن السرد عملية اتصال متجذرة في الزمان والمكان وهي تغطى كافة جوانب حياتنا وحياة الآخرين ويشير السرد إلى كل أنماط التعبيرات اللفظية وغير اللفظية التي تستخدم في نقل المعانى لأن هذه الأنماط جميعها تشتمل على بداية ووسط ونهاية وهي تدعم المستمعين والقراء إلى تفسير معانيها والإحساس بقيمتها في حياتهم المعاشة (٣٤).

ويتأسس نموذج السرد لدى فيشر على خمس فروض رئيسية:

- إن البشر بطبيعتهم رواة قصص يميلون إلى إنتاج واستهلاك الحكي.

- أن تحديد موقف متلقى أو منتج النص نحو مكونات بنية السرد يتحدد في ضوء تقييمه للأسباب والحجج التي تحرك هذه البنية على أنها أسباب جيدة وحجج وجيهة.
 - إن التاريخ والسيرة والثقافة والشخصية تحدد ما يمكن أن نعتبره أسباباً جيدة وحججاً وجيهة لنحكم على درجة عقلانية السرد.
 - تتحدد عقلانية السرد في ضوء درجة تماسك Coherence ومصداقية Fidelity القصة.
 - إن العالم المحيط بنا هو مجموعة من القصص التي تختار من بينها وبواسطتها تعيد باستمرار صياغة الحياة (٣٥).
- وفقاً للنموذج السابق فخلال كل خطوة من خطوات كتابة المادة الصحفية تتركب الأحداث كأجزاء من القصة وتدرج هذه الأحداث على إنها ذات قيمة إذا تم تقديمها في إطار محكوم بعناصر الحكمة بحيث يتم تنمية المعلومات والشخصيات بشكل يكسب الحدث سمته الدرامية. ويتم الحكم على كفاءة السرد من خلال الجوانب التالية:

أولاً: درجة التماسك:

- أكد فيشر أن التماسك يمثل الدرجة التي يشعر معها القارئ بارتباط الأحداث والأفكار في رباط عضوي واحد، ومدى قيام الأشخاص بأدوارها بشكل متناسق لتحقيق أعلى درجة من المنطقية في السرد (٣٦). في حين أوضح Casey إلى أن تماسك السرد يعنى بناء الأحداث في نسيج واحد بحيث يطور بعضها البعض في الوقت الذي تضاف فيه معلومات جديدة حول كل شخصية وتقع تحولات في الأحداث، فالتماسك يحدث من خلال (٣٧):
- تسلسل الأحداث بشكل منطقي.
 - الانتقال من حدث لآخر بشكل منطقي.

ثانياً: درجة المصداقية.

- وتعنى مدى استثارة المادة السردية لاستجابات القارئ ودفعه إلى الإحساس بصدقها وتوافقها مع خبراته السابقة، ووضع كلا من فيشر وCapps العوامل التي تمنح المادة السردية المصداقية. فأكد فيشر أن تقديم أسباب منطقية وعقلانية للأحداث تمنحها المصداقية (٣٨)، في حين أكد Capps أن العوامل التالية تؤثر في مصداقية المادة السردية (٣٩):
- الاعتماد على الأرقام.
 - اسناد المعلومات إلى مصادرها.
 - اسناد المعلومات إلى شهود عيان.
 - الحديث بضمير الغائب.
 - الارتداد إلى حقائق أو أسانيد تاريخية.

ثالثاً: أبعاد الحكمة داخل السرد.

- وقد حددها Jacobs في ثلاثة أبعاد (٤٠):
- بعد المكان space بما تعنيه من درجة قرب أو بعد الأماكن التي يدور فيها السرد عن فضاءات القارئ.
 - بعد الزمان time بما تعنيه من درجة ارتباط أو عدم ارتباط زمن السرد بتوقيئات مهمه بالنسبة للقارئ.
 - بعد الموضوع وتعبيره عن مشكلات عامة وهو يعد مهم للغاية ويتم من خلاله تفسير الأحداث على أنها مشكلات عامة.

وفي الدراسة الحالية تم توظيف "المدخل السردى" لتحديد البنى السردية التي تعتمد عليها النصوص الصحفية بالمواقع الإخبارية العالمية فيما يتعلق بأحداث الحرب الروسية الأوكرانية، والمتمثلة في الفئات الآتية: بنية الموضوع، الأصوات السردية، بنية الزمن، بنية المكان، العنوان، المقدمة، التماسك السردى، المصادقية، أبعاد الحكمة واتجاه عرض الفكرة داخل النصوص الخبرية المدروسة.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما المضامين التي تناولتها النصوص الخبرية المنشورة عبر المواقع الإخبارية العالمية إزاء أحداث الحرب الروسية الأوكرانية؟
- 2- كيف عالجت النصوص الخبرية المنشورة عبر المواقع الإخبارية العالمية أحداث الحرب الروسية الأوكرانية علي مستويات الصوت السردى وبنية الزمان والمكان؟
- 3- ما الخصائص السردية للعناوين والمقدمات المستخدمة داخل النصوص الخبرية المدروسة؟
- 4- كيف يتم توظيف العناصر المختلفة للتماسك السردى داخل النصوص الخبرية المدروسة؟
- 5- كيف يتم توظيف الوسائل المستخدمة للمصادقية داخل النصوص الخبرية المدروسة؟
- 6- كيف يتم توظيف العناصر المختلفة للحبكة داخل السرد الصحفى للنصوص الخبرية المدروسة؟
- 7- ما الشكل السائد في اتجاه عرض الفكرة داخل النصوص الخبرية المدروسة؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الكيفية، والتي تسعى إلى تجاوز وصف المحتوى الظاهري إلى الكشف عن المعاني الكامنة المتمثلة في الوحدات السردية المتضمنة بالنصوص الخبرية المدروسة. كما تبنت الدراسة المنهج البنوي في التحليل الكيفي للسرد لأنه المنهج الذي يتيح إمكانية التعرف على الطريقة التي تربط أجزاء وعناصر النص الصحفى فيكشف في النهاية عن هيكله الذي استند إليه ويتيح صياغة مجموعة من النماذج الشكلية لهذه النصوص تتيح المقارنة فيما بينها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في النصوص الخبرية المنشورة بالمواقع الإخبارية الإلكترونية العالمية، ومن هذا المجتمع تم تحديد عينة الدراسة بناء علي ثلاث مجالات مرتبطة بالعينة كالاتي:

أ- **العينة المكانية:** وقع الإختيار علي ثلاث مواقع إخبارية إلكترونية عالمية هي (CNN , BBC , France 24)، وذلك لعدة اعتبارات أهمها أن هذه المواقع الثلاث الأعلى من حيث نسبة العدد الإجمالي غير المكرر للأشخاص الذين يستخدمون مواقع الويب، وذلك حسب موقع اليسكا، كما أن هذه المواقع تتبع ثلاث أكبر دول عظمي في العالم تختلف فيما بينها من حيث الإيديولوجيا.

أ- BBC بالعربية^(٤) هي شبكة لنقل الأخبار والمعلومات إلى العالم العربي عبر عدة وسائط، تشمل الإنترنت والراديو والتلفزيون والهواتف المحمولة. وتعد بي بي سي العربية أكبر وأقدم خدمة إعلامية تطلقها بي بي سي بلغة غير الإنجليزية، وقد واصلت تطورها منذ انطلاقتها في

- ٣ يناير/ كانون الثاني عام ١٩٣٨ حتى صارت في مقدمة المحطات الإعلامية في العالم. وكانت تعرف منذ نشأتها وحتى التسعينات بـ «القسم العربي بـ هيئة الإذاعة البريطانية».
- ب- CNN بالعربية^(٤٢) هو موقع إخباري عربي تابع لوكالة سي إن إن تم تأسيسه في ١٩ يناير/كانون الثاني عام ٢٠٠٢. ويُعنى الموقع بتقديم الأخبار الدولية من منظور عربي، ويتم تحديثه على مدار الساعة بتطورات الأحداث العالمية. يقع مقر الوكالة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة. ويضم الموقع أقساماً مختلفة تغطي الأخبار الدولية وأخبار الشرق الأوسط والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والرياضة والمنوعات، بالإضافة إلى التقارير الفيديوية والملفات الخاصة. كما يُجري الموقع مقابلات مع الشخصيات الرياضية في العالم العربي، ويبيث تقاريراً يومية حول أسواق المال في الدول العربية. كما أنه يُجري أحياناً بعض استطلاعات الرأي العامة حول المواضيع السياسية الساخنة.
- ت- (France 24)^(٤٣): وتنطق فرانس فان كاتر (frās vĕtka على جميع القنوات الأربعة الفرنسية، والعربية، والإنجليزية، والإسبانية) وتعرف أحياناً بالعربية باسم فرانس ٢٤ هي قناة إعلامية حكومية فرنسية إخبارية تهدف إلى تقديم الأخبار من وجهة نظر غربية وفرنسية بدأت بثها يوم ٦ ديسمبر ٢٠٠٦. تستهدف القناة دول ما وراء البحار وتشبه قناة بي بي سي ورلد نيوز، ودي دبليو-تي في، وإن إتش كي وورلد، وروسيا اليوم. تبث فرانس ٢٤ برامجها عبر خدمة الكابل والأقمار الصناعية في عام ٢٠١٠، بدأت القناة في بث برامجها عبر برنامج أي فون. الحكومة الفرنسية تمول قناة فرانس ٢٤ بميزانية سنوية ٨٠ مليون يورو تقريباً. تبث القناة من قرب باريس، وتقوم ببث الأخبار الدولية عبر أربعة نسخ فرنسية، وعربية، وإنجليزية، وإسبانية.
- ث- **العينة الموضوعية:** تمثلت في النصوص الصحفية المنشورة بالثلاث مواقع المتعلقة بأحداث الحرب الروسية الأوكرانية بواقع اثني عشر نصاً مقسمة لأربع نصوص لكل موقع ومتمثلة في الآتي:
- ج- **العينة الزمانية:** تمثلت منذ بداية أحداث الحرب الروسية الأوكرانية في ٢٣ فبراير ٢٠٢٢م حتى ثلاث أشهر من تاريخه.
- **أداة الدراسة التحليلية:**
 - تتوقف نوعية الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسة مع طبيعة الأهداف التي تسعى لتحقيقها ووفقاً لأهداف الدراسة الحالية ستعتمد الدراسة على أداة تحليل السرد من خلال نظام ترتيب الخطاب للنصوص الخبرية وأوجه تأثيرها بسياق الفكرة التي تدور حولها بخصائصها المختلفة، وتعد هذه الأداة الأنسب لتحليل السرد داخل النصوص الصحفية حيث تعني بعدد من الجوانب الكاشفة للأبعاد المختلفة لخصائص السرد داخلها، ومن أبرز هذه الجوانب:
 - تحليل مجموعة الأحداث التي يتكون منها الخطاب ودرجة المصادقية التي يتميز بها في رواية الموضوع الذي تعبر عنه.
 - تحليل نظام تسلسل هذه الأحداث بحركته الزمنية والمكانية والشخصيات التي تستند إليها الأحداث معلوماتياً.
 - أنواع التحول التي يعتمد عليها الخطاب في التنقل عبر سلسلة الأحداث التي يتكون منها.

- تحليل الكيفية التي يتم بها نسج الأحداث في سلسلة مترابطة داخليا (تماسك عناصر السرد مع سياقاتها داخل النص) وخارجياً (اتساق السرد مع رؤية المؤسسة التي تعبر عنها الصحيفة للحدث).

• وحدة التحليل:

تمثلت وحدة التحليل في " الفكرة " التي تحملها كل فقرة من فقرات النصوص الخبرية، ولم يتم الاعتماد على وحدة " الفقرة " في ذاتها حيث تركز على التصنيف الشكلي لمضمون الخطاب بخلاف وحدتي الكلمة والجملة. فالفقرة الواحدة يمكن أن تتشكل بنيوياً من أكثر من فكرة، وبالتالي فهذه الوحدة تعد النواة الصغرى للخطاب الأجدر بالاعتماد عليها.

نبذة عن أحداث الحرب الروسية الأوكرانية:

الأزمة الأوكرانية الروسية ٢٠٢١-٢٠٢٢ م هي مواجهة عسكرية وأزمة دولية مستمرة بين روسيا وأوكرانيا بدأت في أواخر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١. تسببت الأزمة في توترٍ دوليٍّ شمل أيضاً الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي ورابطة الدول المستقلة. زادت حدة هذه الأزمة حينما حشدت روسيا في شهري آذار/مارس ونيسان/أبريل من العام ٢٠٢١ حوالي ١٠٠,٠٠٠ جندي ومعدات عسكرية بالقرب من حدودها مع أوكرانيا، وهو ما مثّل أعلى تعبئة للقوة منذ ضمّ روسيا لشبه جزيرة القرم في عام ٢٠١٤م. أدّى كل هذا إلى اندلاع أزمة دولية وأثار مخاوف بشأن غزو محتمل. أظهرت صور الأقمار الصناعية على مدى أشهر تحركات للدروع والصواريخ والأسلحة الثقيلة الأخرى. سحب روسيا بعضاً من قواتها جزئياً بحلول شهر حزيران/يونيو ٢٠٢١ ثمّ تجددت الأزمة في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر من نفس العام عندما حُشد أكثر من ١٠٠,٠٠٠ جندي روسي مرة أخرى بالقرب من الحدود الأوكرانية. قدمت روسيا في كانون الأول/ديسمبر مشروع معاهدتين تحتويان على طلبات لما أشارت إليه باسم «الضمانات الأمنية» بما في ذلك تعهد ملزم قانوناً بأن أوكرانيا لن تنضمّ إلى منظمة حلف شمال الأطلسي وكذلك خفض عدد قوات الناتو والمعدات العسكرية المتمركزة في أوروبا الشرقية، وهدّدت «برد عسكري غير محدد» إذا لم يتم تلبية هذه المطالب بالكامل. رفضت الولايات المتحدة وأعضاء آخرون في الناتو هذه الطلبات، وحذروا روسيا من زيادة العقوبات الاقتصادية عليها في حالة غزوها لأوكرانيا. عُقدت محادثات دبلوماسية ثنائية بين الولايات المتحدة وروسيا في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢، لكن تلك المحادثات فشلت في نزع فتيل الأزمة. وصف معلقون الأزمة بأنها واحدة من أكثر الأزمات حدة منذ الحرب الباردة. وبدأ الغزو الروسي لأوكرانيا هو غزوٌ شنته روسيا على أوكرانيا في ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٢٢، حيث بدأت الحملة بعد حشدٍ عسكري طويل، والاعتراف الروسي بجمهورية دونيتسك الشعبية المعلنة من جانب واحد وجمهورية لوغانسك الشعبية، أعقبها دخول القوات المسلحة الروسية إلى منطقة دونباس في شرق أوكرانيا في ٢١ فبراير ٢٠٢٢ م. في ٢٤ فبراير، وبعد خطابٍ أعلن فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن عملية عسكرية بهدف «تجريد أوكرانيا من السلاح واجتثاث النازية منها»، بدأ القصف على مواقع في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك مناطق في العاصمة كييف. ومنها بدأت الأحداث تتصاعد وتتأزم حتى يومنا هذا. لذا ستقوم الدراسة بتحليل النصوص خلال الثلاث شهور الأولى منذ بدأ الغزو الروسي الأوكراني في فبراير ٢٠٢٢م.

نتائج الدراسة التحليلية:

تقوم الدراسة في هذا الجانب بالإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال نتائج تحليل الوحدات السردية التي ضمتها النصوص الخبرية المدروسة التي عالجت أحداث الحرب الروسية الأوكرانية خلال الثلاث شهور الأولى منذ بداية ذروة الأحداث بالتطبيق على أربع نصوص خبرية تعد الأكثر قراءة في تلك الفترة، وعلى هذا الأساس تجيب النتائج عن أربع مجموعات من التساؤلات:

المجموعة الأولى: تشمل تساؤلاً خاصاً بالمضمون عبر استعراض بنية الموضوع ووحدات البنية الدلالية الكبرى، أما المجموعة الثانية فتتعلق بالتساؤل الخاص بكيفية سرد المادة الحكائية داخل النصوص الخبرية والكيفية التي عالج بها الصحفي مادته سردياً عبر استعراض وحدة الأصوات السردية، البنية الزمنية، البنية المكانية. ثم تجيب الدراسة في المجموعة الثالثة عن التساؤلات الخاصة ببنية السرد داخل النصوص الخبرية المدروسة عبر استعراض ومقارنة النتائج الخاصة بمحوري العنوان والمقدمة. ثم تستعرض التماسك السردى محوري المصادقية ومحور الحكبة وعناصر المخطط الخبري لكل منها. وأخيراً المجموعة الرابعة التي تجيب عن التساؤل الخاص بنمط تجاه عرض الفكرة داخل النصوص الخبرية المدروسة.

أولاً: النتائج الخاصة بالنصوص الخبرية المنشورة بموقع CNN:

١- بنية الموضوع:

عالجت النصوص الخبرية المنشورة بالموقع ضمن تغطيتها لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية ملايسات ووقوع الأحداث منذ بدايتها في فبراير حيث ذكر ياسر العسلان في الفقرة الأولى من نص مادته " في ٢٤ فبراير/ شباط الماضي، بدأت القوات الروسية عملياتها العسكرية وفق الوصف الروسي في الداخل الأوكراني وذلك بعد أيام معدودة من إعلان الرئيس الروسي إقراره بإعلان المقاطعتين الأوكرانيتين (دونيتسك) و (لوغانسك) استقلالهما من جانب واحد، وهو الإقرار والعمل العسكري الذي تحول منذ ذلك الحين لغزو شامل امتد لباقي الأراضي الأوكرانية ولاقى استنكاراً دولياً خصوصاً من دول حلف شمال الأطلسي بقيادة أمريكا"^(٤٤). كما اتضح من خلال النصوص الخبرية المدروسة تركيزها على بداية الأحداث والعودة بالتاريخ لوضع السيناريو الكامل لتوتر الأحداث وتصاعدها بين روسيا وأوكرانيا. واتضح ذلك من خلال الأطروحة بالنص الثالث " لكن الغزو الروسي الأوكراني قد عجل أيضاً بسنوات من التوترات المتصاعدة. فيما يلي ست خرائط تساعد في توضيح الأحداث التي أدت إلى هذه اللحظة "^(٤٥). فقد شهدت المعالجة تطرقاً لبعض الأحداث التي كانت تدل في اعتقاد الراوي على ما أسماه بسيناريو غزو أوكرانيا، وكانت هذه الوقائع وبدايتها في ٢٤ فبراير بمثابة حلقة من حلقات الحدث التي أدت إلى وقوعه بدايته منذ عام ٢٠١٤م كما ذكر موقع CNN بسردها والتي أكدت " البعض يري تشابهاً بين الحرب الدائرة في أوكرانيا اليوم وما حدث عام ٢٠١٤م " ويندرج تحتها مجموعة من المتتاليات السردية التي ظهرت وبوضوح بتلك النصوص الخبرية. حيث سعت ال CNN أثناء تناولها للأحداث في روسيا وأوكرانيا بربطها في سلسلة واحدة لتعود وتأكد بالنصوص الخبرية المدروسة الأحداث ما قبل بداية الحرب فيؤكد تيم ليستر " بالسفر في أنحاء أوكرانيا في الأسابيع الثلاثة التي سبقت الغزو بدا أن الكثير من الناس كانوا في حالة إنكار.... ثم يستطرد في الفقرة التالية ثم في ٢٤ فبراير، بدا

الأمر كما لو تم الضغط علي زر بين عشية وضحاها أصبح الإنكار تحدياً. وأصبح حديثهم أنا ذاهب للحرب... إنها أرضي" (٤٦). وتمثلت الوقائع التي تصدرت النصوص المدروسة في الآتي:

- بداية العمليات العسكرية في ٢٤ فبراير.
- الخلفيات التاريخية التي دفعت بوتين لاتخاذ القرار.
- جزيرة قروم.
- تفوق الجيش الروسي علي أوكرانيا.
- مشكلة التكهن.
- ضم جزء من أوكرانيا.

٢- وحدة الأصوات السردية:

كشفت التحليل السردى أن السرد المهيمن علي بنية السرد هنا سرد متعدد الأصوات، فقد مارس الصحفي في بداية الأحداث وظيفة السارد العليم الملم والمحيط بكل شيء في الأحداث الملم بأطراف قصته القادر علي تفسير أبعادها، وقد شغل هذا الصوت السردى الفقرات الأولى بداية من المقدمة. وقد تجلي ذلك التوجه في السطور الأولى بالنصوص الخبرية المدروسة. في النص الثاني ذكرت " في ٢٤ فبراير/ شباط الماضي، بدأت القوات الروسية عملياتها العسكرية وفق الوصف الروسي في الداخل الأوكراني وذلك بعد أيام معدودة من إعلان الرئيس الروسي اعتراف بلاده بإعلان المقاطعتين الأوكرانيتين (دونيتسك) و (لوغانسك) استقلالهما من جانب واحد، وهو الاعتراف والعمل العسكري الذي تحول منذ ذلك الحين لغزو شامل امتد لباقي الأراضي الأوكرانية ولاقى استنكاراً دولياً خصوصاً من دول حلف شمال الأطلسي بقيادة أمريكا" (٤٧). كذلك في النص الثالث ذكرت "كيف، أوكرانيا (CNN) بعد أسبوعين من شن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين غزوه لأوكرانيا، أصبحت "الضربات الدقيقة" الروسية أقل دقة فيما تعمل قواتها البرية على الاستيلاء على الأراضي الأوكرانية. عشية الهجوم، توقع بعض المسؤولين الأمريكيين سقوط العاصمة كييف في غضون ٤٨ إلى ٧٢ ساعة من بدء الأعمال العدائية. ومع ذلك، لا يزال علم أوكرانيا باللونين الأزرق والأصفر معلقاً على مبانيها. كان هناك حديث ساخر عن الدولة الأوكرانية "مقطوعة الرأس"، لكن لا يزال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يظهر المقاومة" (٤٨). كما اتضح بالنص الرابع " (CNN) أعد عقارب الساعة إلى ٢٣ فبراير/ شباط، أي اليوم السابق لشن روسيا غزوها الشامل لأوكرانيا، وقد يغري المرء أن يخمن أن أيام الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باتت معدودة. بوتين شخصياً يحرك القوات تكتيكياً بأوكرانيا" .. خبير عسكري يوضح لـ CNN ماذا يعني ذلك وبعد كل شيء، تفوق الجيش الروسي على نظيره الأوكراني بنحو عشرة إلى واحد، تمتعت موسكو بميزة مضاعفة على كييف في القوات البرية والأسلحة النووية وكذلك تمتلك روسيا ١٠ أضعاف الطائرات و٥ مرات من المركبات القتالية مقارنة بجارتها" (٤٩).

فمن خلال التحليل تأكد هيمنة السرد متعدد الأصوات في بداية النصوص الخبرية لكن تباينت وحدة الأصوات السردية في الفقرات الداخلية للنصوص الخبرية ما بين متعددة الأصوات وأحادية الأصوات فنجد في الفقرات الداخلية للنصوص الخبرية سيطر السرد متعدد الأصوات في بعض منها. ولكن في النهاية تعود النصوص الخبرية المدروسة إلي

هيمنة السرد أحادي الأصوات لتؤكد أراءها تجاه الأحداث وتسلسلها فتؤكد " لا بد في الختام أن نقول أن الحرب الأوكرانية وإن تبدو حرباً تكتيكية بين قوتين تحاول الهيمنة على أوروبا إلا أنها في صلبها أقرب لحرب إعادة تشكيل لواقع النظام الدولي في مرحلة يشهد فيها العالم بروز قوى إقليمية متعددة وتنامي الحركات القومية وتبدل ديناميكية التحالفات والشراكات السياسية، فمن جانب هناك روسيا التي تحاول أن تثبت أقدامها كمحرك رئيسي في عالم ملتهب والصين التي تراقب وتترقب النتائج وأمريكا التي تريد أن تحصر المنافسة وفق النمط الذي اعتادت عليه بمواجهة تقليدية ثنائية الأقطاب بدلا من الغرق في مستنقع عالم متعدد الأقطاب لا تضمن أن تحافظ فيه على مكانتها باعتبارها الدولة الأولى في العالم إقتصادياً وعسكرياً " (٥٠).

٣- هيكل البنية الزمنية:

كشف تحليل السرد للنصوص الخبرية المدروسة أن هيكل البنية الزمنية ينتمي إلى بنية متعددة الزمن فثمة مفارقات زمنية يتحرك عبرها السارد في تسلسل الأحداث بالقصص رجوعاً للوراء وعودة إلى اللحظة الراهنة في السرد واستباقاً لما قد يحدث بعدها. فنجد أن النصوص الخبرية المدروسة تعمدت إلى الرجوع بالأحداث إلى الوراء عام ٢٠١٤م بداية الأزمة بين روسيا وأوكرانيا فتارة تسرد الأحداث بشكل آني ثم تعود للوراء لتؤكد أسباب وبداية الأزمة فكانت بنية السرد إذن بنية متجردة عن التعاقب الزمني فتتمت رواية الأحداث وفقها في زمن مختلف عن زمن حدوثها الفعلي في الواقع. ويمكن تفسير هذا التوجه من اعتماد النصوص الخبرية المدروسة على وحدتي التاريخ والتفاصيل السابقة، الأمر الذي يعني بالضرورة رجوعها لخطابات ماضية تبعد بدرجة أو بأخرى عن زمن اللحظة الزمنية المرتبطة بالموضوع الرئيسي.

٤- البنية المكانية:

كشف التحليل أن هيكل البنية المكانية انقسم إلى هيكل دينامي يلعب المكان فيه دوراً بارزاً في الحكى بالنصوص الخبرية المدروسة فكان واضحاً بوصفه محدداً سردياً ينقل القارئ من مكان إلى حيث يوجد الحدث رغم أن الصحفي ذاته لم يكن موجوداً في مكان الحدث، واتضح ذلك في الأطروحات التي تناولتها النصوص الخبرية ففي النص الأول اعتمد الصحفي على رصد وتحليل الأحداث في أوكرانيا وذكر أماكن القصف في التفاصيل فنجد في النص الأول " قبل ساعات من فجر يوم الخميس ٢٤ فبراير، بدأ الهجوم الروسي على أوكرانيا أخيراً بسلسلة من الهجمات الصاروخية واستخدام مدفعية بعيدة المدى. تُظهر هذه الخريطة مواقع الهجمات والانفجارات المبلغ عنها حتى ليلة الخميس، بما في ذلك داخل وحول المدن الرئيسية مثل العاصمة الأوكرانية كييف وشاركييف في الشرق وأوديسا في الجنوب، من بين أمور أخرى " (٥١). ومما لفتت تركيز علي الأماكن في تناولها لعمليات الغزو فجاء في النص الرابع " لكن روسيا تسيطر الآن على هلال من الأراضي الأوكرانية يمتد من حول مدينة خاركييف الثانية في أوكرانيا، ويصل غرباً إلى خيرسون، مشكلاً جسراً برياً يربط شبه جزيرة القرم (التي ضمته روسيا بالقوة في ٢٠١٤) مع منطقة دونباس. والاتجاه الرئيسي لجهود روسيا الآن هو منطقة دونباس، حيث استقرت الأمور في حرب استنزاف طاحنة، وتركز القتال الأخير حول سيفيرودونيتسك، وهي مدينة

صناعية تحتفظ فيها القوات الأوكرانية بأخر جزء من منطقة لوغانسك الشرقية " (٥٢). ولكن رغم دينامية البنية المكانية داخل النصوص الخبرية المدروسة إلا أن الفضاء المكاني اكتفى فقط بمواقع النزاعات بين روسيا وأوكرانيا ولم ينتقل لدول العالم الأخرى.

٥- العنوان:

كشفت نتائج التحليل أن العنصر الأبرز داخل العنوان الرئيسي " الغزو الروسي الأوكراني " كان التعبير عن الحدث الرئيسي الذي يعالجه الصحفي سردياً داخل مادته، كما اتضح من العناوين للنصوص المدروسة هيمنت العناوين الإخبارية الدلالية كالاتي:

- لفهم ما يحصل بأوكرانيا... إليكم ست خرائط.
 - الغزو الروسي الأوكراني بين تاريخ انتقائي وواقع نظام دولي جديد.
 - أسبوعان من الغزو الروسي لأوكرانيا... ماذا حدث لخطة بوتين وإلي أين تتجه؟
 - بعد ١٠٠ يوم من غزو أوكرانيا... بوتين يعول علي لا مبالاة العالم وعامل الوقت.
- فالاتحاد علي العناوين الإخبارية الدلالية والتي تدل علي معني أقرب إلي التحديد يشتمل الصدق أو الكذب لدي القارئ الذي يستقبله. فعناوين النصوص الخبرية المدروسة اتسمت بالوضوح، كما جاءت تلخيصية تلخص وتقر وقائع محددة تخصها.

٦- المقدمة:

كشفت نتائج تحليل هذا المحور تركيز النصوص الخبرية المدروسة علي المقدمة التلخيصية الوصفية والتي تعتمد علي ما يعرف بالسرد الخالص والذي يعتمد علي مسرحة الحدث الذي يعرضه لتصف كل نص خبري تتناوله، كالاتي:

- مقدمة النص الأول " لندن، المملكة المتحدة (CNN) بدأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الخميس، عملية عسكرية في أوكرانيا بعد أسابيع من تحذيرات القوى الغربية من أن مثل هذا الهجوم وشيك. لكن الغزو الروسي لأوكرانيا قد عجل أيضاً بسنوات من التوترات المتصاعدة. فيما يلي ست خرائط تساعد في توضيح الأحداث التي أدت إلى هذه اللحظة " (٥٣).

- مقدمة النص الثاني: " في ٢٤ فبراير/ شباط الماضي، بدأت القوات الروسية عملياتها العسكرية وفق الوصف الروسي في الداخل الأوكراني وذلك بعد أيام معدودة من إعلان الرئيس الروسي إعراف بلاده بإعلان المقاطعتين الأوكرانيتين (دونيتسك) و (لوغانسك) استقلالهما من جانب واحد، وهو الإعراف والعمل العسكري الذي تحول منذ ذلك الحين لغزو شامل امتد لباقي الأراضي الأوكرانية ولاقى استنكاراً دولياً خصوصاً من دول حلف شمال الأطلسي بقيادة أمريكا " (٥٤).

- مقدمة النص الثالث " كييف، أوكرانيا (CNN) بعد أسبوعين من شن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين غزوه لأوكرانيا، أصبحت "الضربات الدقيقة" الروسية أقل دقة فيما تعمل قواتها البرية على الاستيلاء على الأراضي الأوكرانية " (٥٥).

- مقدمة النص الرابع " (CNN) أعد عقارب الساعة إلى ٢٣ فبراير/ شباط، أي اليوم السابق لشن روسيا غزوها الشامل لأوكرانيا، وقد يغري المرء أن يخمن أن أيام الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باتت معدودة " (٥٦).

٧- محور التفاصيل:

يتناول هذا المحور نتائج تتعلق بالخصائص السردية الخاصة بتفاصيل النصوص الخبرية المدروسة من حيث التماسك السردى والمصدقية وأبعاد الحكمة وتجاه عرض الفكرة.

أولاً: التماسك السردى:

- كشفت نتائج التحليل أن نظام تطوير معالجة جزئيات الحدث الرئيسي داخل النصوص الخبرية المدروسة هيمن عليه الترتيب الارتدادى، حيث مزج السارد بين الاتصال الزمني والاتصال الموضوعي بين فقرات النصوص الخبرية المدروسة، فبدأت بإتباع التسلسل الموضوعي المنطقي للأحداث ثم تردد إلي فكرة التتابع الزمني وتعود لبداية الأحداث بين روسيا وأوكرانيا. واتسق هذا التنوع بين التسلسل الزمني والموضوعي مع البنية الحديثة للنصوص المدروسة الذي اعتمد علي رسم خريطة لمسيرة الأحداث الروسية الأوكرانية ثم تفسيرها في ضوء الوضع السابق للأحداث القديمة بين روسيا وأوكرانيا.
- تميزت النصوص الخبرية المدروسة من حيث موقع جزئيات الحدث، فمعالجة الحدث جاء فيها سردياً علي شاكلة واحدة وهو التطور الموضوعي للحدث حيث تمثل كل فقرة فيها تطوراً لجزء خاص من الحدث يأخذ شكل السبب والنتيجة. حيث تناوبت علي تناول الأحداث في روسيا وأوكرانيا وذكر أسبابها سواء بالعودة للتاريخ السابق للأحداث ونتائجها الحالية، كما جاءت بنية الكتابة علي أساس تطوري فبداية كل فقرة يعد تطوراً لفكرة عالجتها الفقرة التي سبقتها سواء في التتابع الزمني أو المكاني للأحداث.
- كما اتضح من خلال التحليل أن بنية السرد داخل النصوص الخبرية المدروسة شهدت أسلوباً مرتباً للانتقال بين متتالياتها، وتطور الفكرة الخاصة بنص كل مادة صحفية بشكل منطقي بين الفقرة أو المتتالية التي تليها لتعكس التطور بين المعالجين.
- لجأت النصوص الخبرية المدروسة إلي استخدام العناوين الفرعية في النص الأول والثالث والرابع ببداية كل فقرة. وعمدت في النص الثالث إلي العناوين الفرعية في صورة تساؤلات تطرحها حول الأحداث، أما في النص الثاني فاكتفت بالانتقال بين الفقرات ولم تلجأ إلي استخدام العناوين الفرعية.

ثانياً: محور المصدقية

- كشفت نتائج التحليل اعتماد النصوص الخبرية المدروسة علي المصادر غير المباشرة والتي لم يتحدث لها الصحفي في نقل معلوماته وإنما نقل تصريحاتهم إما عن تقارير أو تجميعاً من وسائل إعلام أخرى أو من متابعته لملف القضية، وفي الوقت نفسه استعان الصحفي بمصادر مباشرة استند علي تصريحاتهم كما جاء في النص الخبري الرابع في الفقرة الحادية عشر " وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأوكرانية، أولكسندر موتوزيانيك، وسط الهجوم على سيفيرودونتسك، إن القوات الروسية "تحاول الآن تطويق قواتنا في منطقتي دونتسك ولوغانسك، وإعادة تجميع صفوفها لشن هجوم في اتجاهات سلوفيانسك"، وهي مدينة استراتيجية قد تكون كذلك تشكل محور المعركة المحورية التالية ". " وأعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، يوم الأربعاء، أن الولايات المتحدة سترسل أنظمة صاروخية أكثر تقدماً، بما في ذلك أنظمة صواريخ المدفعية عالية الحركة مع ذخائر يمكنها إطلاق صواريخ علي بعد حوالي ٤٩ ميلاً، وهو مدى أكبر بكثير

من أي شيء أرسلته أوكرانيا حتى الآن " (٥٧). أما في النص الأول والثاني فقد تعمدت تلك النصوص التركيز علي تصريحات بوتين، ففي النص الأول بالفقرة السادسة " في ٢١ فبراير، قال بوتين إنه اعترف رسمياً بجمهورية دونيتسك ولوهانسك الشعبيتين المعلنتين (DNR و LNR) الموضحة في الخريطة أدناه باللون الأحمر، في منطقة دونباس بشرق أوكرانيا، وأمر بنشر القوات الروسية هناك بحجة الحماية. السكان المحليين " (٥٨).

● بالنسبة لاستخدام الضمائر تعمد السارد إلي استخدام الضمير الغائب عند تعامله مع سيناريو الأحداث، أما عند ذكره للتصريحات فتعتمد إلي استخدام أسماء المصادر المؤكدة للأحداث. فاستخدام ضمير الغائب لعب دوراً علي التأكيد علي الغياب النسبي للراوي لصالح شخصيات أخرى داخل بنية السرد رغم احتفاظه بالقدر الأكبر من السيطرة علي النص لتأكيد إحاطته بمجمل وقائع الأحداث عبر تدخله بالربط المعتمد بين فقرات النص بالمنطق الذي يتفق وتوجهه السردى وكذلك ربطه بالأحداث التاريخية وأراء المتخصصين إزاء الأحداث والعودة للمقولات السابقة.

ثالثاً: محور ابعاد الحبكة في سرد الأحداث داخل المادة الصحفية المدروسة

- **كشف التحليل** عن تركيز النصوص الخبرية المدروسة علي فكرة أساسية تتعلق بأحداث الغزو الروسي الأوكراني، أسباب الغزو الروسي الأوكراني والخلفية التاريخية لأحداث روسيا وأوكرانيا. مع ذكر تصريحات الرئيس بوتين الفاعل الرئيسي في الأحداث وآخرين. وتمحورت بنية كتابة الوقائع المتعلقة بهذا الحدث حول توضيح ملابساته ونتائجه بالرجوع إلي الخلفيات التاريخية للأحداث.
- **كشف التحليل** أن الشخصيات الواردة في الحدث تنقسم إلي:
 - أ- شخصيات ترتبط بالمعالجة السردية التي قدمتها النصوص الخبرية المدروسة، وبالتالي لا بد من ذكرها في النص لفهم الأحداث (كرؤساء ومسؤولي الدول موقع النزاع).
 - ب- مصادر استعان بها الصحفي لدعم أقواله، وانقسمت إلي مصادر مباشرة مجهلة ومصادر غير مباشرة تمثلت في (نيكولاي باتروسيف سكرتير مجلس الأمن الروسي، الرئيس الأمريكي جون بايدن، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأوكرانية، مدير الاستخبارات المركزية الأمريكية، مجلة فورين أفريز).
- **كشف التحليل** أن بنية كتابة النصوص الخبرية المدروسة اشتملت علي عدد من القيم الخبرية المهيمنة:
 - أ- قيمة الصراع: النزاع بين روسيا وأوكرانيا.
 - ب- الأهمية: وأنت من حيث أهمية الأحداث وتأثيرها علي العالم بأجمعه.
 - ت- النخبوية (أفراد ودول) روسيا وأوكرانيا أمريكا والصين.
 - ث- قيمة السلبية والتي برزت من خلال نمطين فالمادة الخبرية تختص بأخبار وأحداث غزو وصراع بين دولتين وتأثيرها علي العالم بأجمعه، كما تأتي السلبية من حيث ذكرها للمواقف السلبية التي اتخذتها بعض الدول كذكرها للصين وموقفها السلبي تجاه الأحداث.

رابعاً: عوامل تتعلق بالفكرة الأساسية داخل النصوص الخبرية المدروسة

اتضح من خلال التحليل تباين اتجاه عرض الفكرة ما بين الحكى والعرض حيث وجد ذلك في تناوله للأحداث في النص الأول والثاني فنجد تضمين النص الثاني للرأي وعدم الموضوعية فالصحفي تدخل في نصه سعياً منه لتوجيه السرد ليكشف ما أسماه بالغزو الروسي

الأوكراني. حيث أكد في المقدمة " لا بد لنا أن نقول في البداية أن بوتين يحاول من خلال غزوه لأوكرانيا أن يعيد إحياء الإمبراطورية الروسية بشكل جديد وفق رؤيته، الأمر الذي يظهر جلياً في خطابه إبان بداية الغزو الروسي لأوكرانيا المصوب بروح قومية ودروس تاريخية محوره لخدمة هذا التوجه، فبوتين في خطابه السياسي لا يركز كثيراً على سردية لا تعترف بأوكرانيا كدولة بقدر تركيزه على عدم الاعتراف بالهوية الأوكرانية المستقلة عن روسيا، والعمل على محاولة دفع الأوكرانيين نحو قبول الانضمام للكيان الروسي منطلقاً من فكرة استعمارية في صلبها، مع قناعته المتأصلة بأن أوكرانيا كدولة ستسقط بشكل سريع في أيدي الدب الروسي حيث سيتم اعتقال القادة السياسيين والطبقة المثقفة ذات التوجهات الغربية الليبرالية، أما الشعب فإنه يرى أنه سيخضع في آخر المطاف للغازي المستعمر " وفي الخاتمة أكد " لا بد في الختام أن نقول أن الحرب الأوكرانية وإن تبدو حرباً تكتيكية بين قوتين تحاول الهيمنة على أوروبا إلا أنها في صلبها أقرب لحرب إعادة تشكيل لواقع النظام الدولي في مرحلة يشهد فيها العالم بروز قوى إقليمية متعددة وتنامي الحركات القومية وتبدل ديناميكية التحالفات والشراكات السياسية، فمن جانب هناك روسيا التي تحاول أن تثبت أقدامها كمحرك رئيسي في عالم ملتهب والصين التي تراقب وترقب النتائج وأمريكا التي تريد أن تحصر المنافسة وفق النمط الذي اعتادت عليه بمواجهة تقليدية ثنائية الأقطاب بدلا من الغرق في مستنقع عالم متعدد الأقطاب لا تضمن أن تحافظ فيه على مكانتها باعتبارها الدولة الأولى في العالم إقتصادياً وعسكرياً " (٥٩). ولكن في باقي النصوص ارتكز تجاه العرض على شكل العرض عبر استعراض الأحداث وسيناريو الأحداث الروسية الأوكرانية واستعراض الخلفية التاريخية للأحداث والأقوال المناسبة إلى المصادر الغير مباشرة.

نتائج الدراسة التحليلية لموقع بي بي سي (BBC NEWS):

حللت الدراسة أربع نصوص خبرية تمثلت في ما سبب الأزمة بين البلدين؟، القوات الروسية تهاجم من ثلاث جهات، غزو روسيا لأوكرانيا: ما المخاطر المحتملة لإقدام الغرب على تسليح المقاومة في أوكرانيا؟، " روسيا وأوكرانيا: ٣ سيناريوهات محتملة لتصاعد الحرب وجر الناتو إليها " وتتناول الدراسة تحليل تلك النصوص في ضوء الفئات الآتية:

• بنية الموضوع:

عالجت النصوص الخبرية ضمن تغطيتها لحدث غزو روسيا وأوكرانيا وعرض ملاسبات وقوع الأحداث عبر سلسلة من الموضوعات الفرعية ليس ذلك فقط. بل تناولت الخلفية التاريخية عن قيام الأحداث، وكانت الأحداث التاريخية بمثابة حلقة من حلقات الحدث التي أدت إلى وقوع الأحداث. وفي ضوء الحدث الرئيسي الذي سعت النصوص الخبرية إلى معالجته تدرج تحتها مجموعة من المتتاليات السردية داخل تلك النصوص وتمثلت وقائعها في:

- أسباب حدوث الأزمة بين البلدين.
- الخلفية التاريخية لأسباب الأزمة.
- بؤادر الحلول الدبلوماسية للأزمة.
- استهدافات روسيا.
- المخاطر التي تحملها الأزمة الروسية الأوكرانية للدول العربية.
- مخاطر إقدام الغرب على تسليح المقاومة.

- السيناريوهات المحتملة عند الغرب.
فمن الواضح بالنصوص الخبرية ثمة تنوعاً في بنية سرد واقعة غزو روسيا وأوكرانيا انعكس في الوحدات الموضوعية أو الدلالية الكبرى المرتبطة بهذا السرد كما يلي:
النص الأول: ملايسات + تفاصيل + خلفيات تاريخية + نتائج.
النص الثاني: ملايسات خاصة بالحدث الرئيسي + ردود فعل لفظية + نتائج.
النص الثالث: ملايسات + نتائج + سياق + نتائج.
النص الرابع: ملايسات + ردود فعل لفظية + نتائج.

• وحدة الأصوات السردية:

هيمن السرد أحادي الصوت علي بنية السرد في النصوص الإخبارية المدروسة، فالصحفي حين عالج الحدث لعب دور السارد العليم بكافة وقائع وتفاصيل ما يرويه. وقد كشف التحليل عن سيادة هذا النوع من السرد في بنية الكتابة من خلال التحليل والتفسير للوقائع المرتبطة بالحدث عبر استخدام صيغة السؤال والإجابة في النص الأول والثاني والرابع. أما في النص الثالث قدمت رؤية تقوم أساساً علي التوقع من خلال قراءة أحداث اللحظة الراهنة وربطها بلحظات ماضية.

• البنية الزمنية:

أكد التحليل أنه ليس من الضرورة أن يتطابق تتابع الأحداث المروية في النصوص الخبرية مع الترتيب الزمني الطبيعي لأحداث كما وقعت بالفعل. وقد أثبت التحليل أن بنية الزمن في النصوص الخبرية المدروسة بنية تعددية وتعني اختلاف حكي او سرد وقائع الموضوع الرئيسي عن الترتيب الزمني الطبيعي لحدث هذه الوقائع، وهو ما يتفق مع التأكيد الذي ذهب إليه فان دايك حيث أشار إلي أن السرد الخبري لا يعتمد بالضرورة علي التطور الزمني للأحداث المسرودة فلا يتقيد السارد بعرض الأحداث كما وقعت بالفعل، بل تعتمد علي ما يعرف بالمفارقة الزمنية بأن يحدث فرقا في الترتيب الزمني الطبيعي للأحداث ويتبنى زمناً مغايراً يوجهه هو داخل النص بما يتفق مع كونه سارداً عليمًا بوسعه الانتقال كيفما شاء في مناطق زمنية مختلفة. فنجد أن السارد تناول الأحداث في أزمنة مختلفة ليس زمن حدوثها بالفعل بل انتقل إلي مناطق زمنية مختلفة تبعاً لتتابع الأحداث التاريخية السابقة لحدوث الأزمنة.

• البنية المكانية:

أكد التحليل أن البنية المكانية علي اختلاف أنواعها لها علاقة في إبراز عنصري الصراع والدراما عبر الوصف وتجسيد فضاء الحدث المعالج عبر إشارات تركز علي المكان الذي يدور فيه. وظهر ذلك في اعتماد بي بي سي علي بنية دينامية متعددة الأماكن في النص الإخبارية الواحد حيث يلعب المكان فيها دوراً في مسرحة الأحداث. فنجد من خلال التحليل في النص الأول تناول الموقف علي الحدود الأوكرانية ثم عاد إلي روسيا والمنطقتين الانفصاليين، ثم تناول بالفقرة الرابعة الاتحاد الأوروبي وموقفها ليعود بالأحداث مرة أخرى ويصف الصراع وبرز داخله عنصر المكان والتحركات فتؤكد في الفقرة التاسعة " لطالما تحركت القوات يمينا ويسارا، إلى الأمام وإلى الخلف وفي كل الاتجاهات، لكن الاتجاه الذي ظل ثابتاً خلال الأسابيع والأشهر الماضية هو الزيادة المستمرة في القدرات (العسكرية) الروسية على مقربة من حدود أوكرانيا"^(٦٠). ويعود في نهاية النص ليذكر

العمليات العسكرية في منطقتي دونتيسك ولوهانسك. وكذلك في النصوص الأخرى تعمدت إلي إبراز العمليات العسكرية والدول الأخرى ودينامية المكان لإبراز أطراف الصراع.

● **العنوان:**

تنوعت العناوين المتضمنة بالنصوص الخبرية المدروسة. فنجد في النص الأول والثالث هيمنت العناوين الاستفهامية في حين هيمن العنوان المجازي الإشاري علي عناوين النص الثاني، وجاء العنوان في النص الرابع تلخيصياً تقريرياً. ففي عنوان " القوات الروسية تهاجم من ثلاثة جهات " يبدو إنه تقريرياً إخبارياً بإن أشار بأن هناك هجمات تقوم بها روسية علي أوكرانيا، إلا أن ذلك لم يكن واضحاً في صياغة العنوان التي جاءت مجازية وجاء العنوان الرابع تلخيصياً يشير إلي ما يتضمنه النص السردى من تفاصيل ويرتبط ذلك التوجه بإثارة فضول القارئ للولوج إلي متن النص الخبري.

● **المقدمة:**

كشف التحليل أن المقدمة كمحدد من محددات بنية السرد في النصوص الخبرية المدروسة قد تصبح هي ذاتها حلقة حدثية أساسية في بنية النص الخبري Main Episode فلا تشكل حينها تلخيصاً لمضمون هذه القصة بل جزءاً أساسياً وجوهرياً في منطقة تتابع الحدث الذي تعالجه. وتجلي ذلك بوضوح في النص الأول حين سعي السارد لوصف الموقف في أوكرانيا ليضع تصوره حول الموقف حيث أن " الموقف على الحدود الأوكرانية متوتر منذ أسابيع، ويبدو أن الأزمة تعمقت خلال الأيام القليلة الماضية. نفى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مراراً اعتزازه غزو أوكرانيا، لكن الولايات المتحدة تزعم أنه اتخذ قرار الغزو، وأنه صار قاب قوسين أو أدنى من القيام بذلك " (٦١). وتعد هذه النتيجة دالة علي ضرورة التعامل مع المقدمات الخبرية في بنية السرد بوصفها ملخصة للمضمون العام لنص المادة وأيضاً باعتبارها وحدة سردية تقدم معلومات جوهرية تشكل جزءاً أساسياً من نسيج المادة الخبرية. واتضح ذلك بمقدمة النص الثاني " شنت القوات الروسية هجوماً كبيراً على أوكرانيا، شمل إطلاق صواريخ على مدن وأهداف عسكرية. وبدأت العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا براً وجواً وبحراً بعد خطاب تلفزيوني قبل الفجر طالب فيه الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الجيش الأوكراني بالبقاء أسلحته. وأشارت التقارير الأولية إلى سقوط ضحايا من المدنيين والجنود الأوكرانيين والقوات الروسية " (٦٢). فجاءت كعرض سريع للأحداث قدمت خلاله تلخيصاً للأحداث التي تمت في تلك الفترة. أما في النص الثالث فالسارد في المقدمة بدأ السرد بتقييم لخطة الولايات المتحدة البريطانية لمساعدة أوكرانيا واستراتيجية لم تعد بفائدة بعد حدوث الغزو الفعلي لتتوالى داخل الفقرات الداخلية لتؤكد علي الاستراتيجية التي سعت إليها تلك الدول، وفي هذا النص أصبحت المقدمة الفقرة الجوهرية في النص الخبري لفهم الاستراتيجية الأمريكية البريطانية الداعمة لأوكرانيا. " ظلت الولايات المتحدة وبريطانيا تدرّب قوات أوكرانية على كيفية مقاومة أي غزو روسي محتمل لسنوات. والآن وبعد حدوث غزو فعلي واسع النطاق، يدور نقاش بشأن وجوب دعم المقاومة على المدى الطويل، وإلى أي حد " (٦٣). أما في النص الرابع جاءت المقدمة تقريرية لاجتماع وزراء حلف الناتو لتقرر باجتماع حلف الناتو ولتؤكد أن النص التالي للمقدمة تقريرياً لعرض ما تم مناقشته داخل اجتماع حلف

الناتو " اجتمع وزراء حلف شمال الأطلسي (الناتو) في بروكسل الأسبوع الماضي لمناقشة إلى أي مدى ينبغي أن يذهبوا في توفير المعدات العسكرية لأوكرانيا " (٦٤).

• **محور التفاصيل:** يتناول هذا المحور نتائج تتعلق بالخصائص السردية الخاصة بتفاصيل النصوص الخبرية المدروسة من حيث التماسك السردى والمصدقية وأبعاد الحكمة وتجاه عرض الفكرة.

أولاً: التماسك السردى

■ هيمن التسلسل الموضوعي في معالجة جزئيات الموضوع الرئيسي وهو التسلسل الذي لا يعتمد بشكل أساسي علي استحضر العنصر الزمني في بناء التسلسل بحيث يكون الزمن هو الملمح الأساسي في المعالجة السردية لكن يعتمد علي ربط فقرات القصة الخبرية موضوعياً لتشكل كل فقرة أو متتالية مكون موضوعياً من مكوناتها. ففي النصوص الخبرية المدروسة سعي السارد إلي تأكيد فكرته الموضوعية الخاصة بغزو روسيا لأوكرانيا وأسباب حدوث الأزمة ولكن الموضوع ذاته كان مرتبطاً في جزء من معناه بالزمن. فثمة تطور زمني انعكس في تصاعد الأحداث وتواتر الأزمة سعي الصحفي إلي إبرازه بالرجوع إلي الخلفية التاريخية أثناء سرده للتفاصيل.

■ فيما يخص تطور جزئيات الحدث داخل المواد الصحفية المدروسة، كشف التحليل أن موقع جزئيات الحدث في إطار البناء السردى للمادة وكان له ملمح مميز في نصوص المادة الخبرية المدروسة فقد تبنت صيغة السؤال / الإجابة في بداية كل متتالية سردية وكانت هذه المتتاليات بمثابة فقرة ذات طبيعة موضوعية خاصة بها، فتمثلت تساؤلات النص الأول كالآتي:

١- كيف وصل الموقف لهذه النقطة ؟

٢- ماذا يعني اعتراف روسيا باستقلال منطقتين انفصالييتين في أوكرانيا ؟

٣- ما التغيير الذي طرأ علي عدد القوات الروسية ؟

٤- كيف ساء الوضع في شرق أوكرانيا ؟

٥- هل هناك بوادر لحل دبلوماسي للأزمة ؟

أما النص الثاني فتمثلت تساؤلاته في الآتي:

١- ما الذي استهدفته روسيا ؟

٢- ما المخاطر التي تحملها الأزمة الروسية الأوكرانية للدول العربية ؟

أما النص الثالث فجاءت تساؤلاته كالآتي:

١- هل يمكن أن يحدث شيء مماثل لبرنامج الدعم الأفغاني مرة أخرى ؟

٢- كيف غير الغزو الروسي شيء مماثل لبرنامج الدعم الأفغاني مرة أخرى ؟

٣- كيف غير الغزو الروسي لأوكرانيا جوانب السياسة الألمانية ؟

٤- كيف تفاعل الغرب مع احتمالات غزو أوكرانيا ؟

أما النص الرابع فكانت تساؤلاته كالآتي:

١- ما الذي قدمه الغرب من أسلحة حتي الآن ؟

٢- ما سبب الأزمة بين روسيا وأوكرانيا ؟

٣- ما هي أخطاء روسيا العسكرية في غزوها لأوكرانيا ؟

- شهدت المادة الصحفية المدروسة أسلوباً مرتباً للانتقال بين متتالياتها فتطورت الفكرة بشكل منطقي بين الفقرة أو المتتالية التي تعكسها، ليكون أسلوباً مرتباً موضوعياً انتقل خلاله السارد لسرد التفاصيل مستخدماً صيغة السؤال / الإجابة.
- لجأ الصحفي في انتقاله بين الفقرات إلى استخدام العناوين الفرعية في صيغة تساؤل.

ثانياً: المصدقية

- سعي تحليل هذه الفئة للإجابة عن تساؤل أساسي: ما هي الخصائص السردية الخاصة بتفاصيل المادة الخبرية المدروسة من حيث المصدقية؟ وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:
- كشف التحليل أن نص إخباري واحد لم يستخدم أي مصادر في معالجته السردية لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية تمثل في النص الثالث جاء السرد خلاله معتمداً على خبرته ومعرفته بالموضوع، أما بقية النصوص فاستند خلالها السارد في عرض التفاصيل إلى المصادر الغير مباشرة التي لم يتحدث لها الراوي مباشرة لينقل المعلومات التي أوردتها إنما نقل تصريحاتهم جميعاً من وسائل إعلام أخرى أو من تقارير صحفية لكنه في الوقت نفسه لم يذكر هذه الوسائل فجاءت المعلومات مجهلة المصدر، كما اعتمدت في النص الثاني على مصدر حي لبي بي سي حيث وقالت امرأة تدعى سفيتلانا لبي بي سي: "لا نفهم ما يجب أن نفعله الآن". نحن الآن في طريقنا إلى مكان يمكننا أن نكون فيه بأمان ونأمل أن نتمكن من المغادرة بأمان". وقال مارك، وهو مدير مبيعات يبلغ من العمر ٢٧ عاماً، إنه مستعد إذا استدعي للقتال. وقال: "ليس لدينا سبيل آخر" (١٥).
 - هيمن الضمير الغائب على بنية الكتابة السردية في النصوص الخبرية وهي محاولة لإضفاء قدر من الموضوعية على معالجة الموضوع الرئيسي الذي غلب عليه الصوت السردى الواحد.
 - فيما يخص الحجج والأسانيد المستخدمة في دعم جزئيات السرد وكشف التحليل في النصوص الأربعة المسرودة إنها اشتملت على الآتي:
 - تصريحات المصادر المباشرة والغير مباشرة.
 - الاستشهاد التاريخي من خلال الرجوع إلى بداية الأحداث.
 - الوصف لوصف الأحداث.
 - الاستشهاد بالأرقام للدلالة على العمليات العسكرية وعدد القتلى والمصابين.

ثالثاً: أبعاد الحكمة

اثبت التحليل تعدد الأحداث والوقائع المرتبطة بمعالجة الموضوع الرئيسي في النصوص الخبرية المدروسة ففي سياق معالجة الأحداث في النص الأول اعتمد السارد على استعراض الموقف وكيفية وصوله إلى هذه النقطة بالاستناد إلى خلفيات وملابسات الأحداث والمصادر ذات الصلة بالحدث كتصريحات الرئيس الروسي والأوكراني وعاد ليتناول الخلفيات التاريخية للأحداث وتعود في النهاية لتحاول البحث عن حلول بعرض تساؤل هل هناك أي بوادر لحل دبلوماسي للأزمة، أما حبكة النص الثاني فدارت حول سؤالين جوهريين السؤال الأول ماذا حدث؟ حيث حاولت وصف الهجوم الروسي على أوكرانيا وإجابته تتمثل في مجموعة من وحدات البنية العليا (الأفعال وأسبابها ونتائجها والتعليق عليها) والسؤال الثاني: ما رد الفعل؟ من خلال عرضها لردود أفعال المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي إزاء روسيا وهو يمثل في ذاته وحدة بنوية عليا في المخطط الخبري لهذه القصة، أما حبكة النص الثالث فدارت حول

أسئلة ثلاث ماذا حدث، كيف حدث، ما نتيجة ما حدث؟ واستعرض السارد في سياق إجابته لمجموعة من الوقائع المرتبطة بأحداث الحرب وموقف دول الغرب منها من خلال تسليحها للمقاومة الأوكرانية، وقد تضمن في حبكة هذه القصة عرض المعلومات وتحليلها وتقييمها عبر عدد من الأبنية العليا والملابسات ورد الفعل والنتائج. وكشفت حبكة النص الخبري الرابع عن الإجابة عن سؤال جوهري تضمن ثلاث سيناريوهات المحتملة للتصاعد، فقد توافرت في المتتالية الواحدة عدد من الوحدات السردية في الوقت نفسه لتتناول داخلها سيناريو لتصاعد الحرب وتنوعت الشخصيات الفاعلة في النصوص الخبرية المدروسة، كما كشف التحليل وجود شخصيات ترتبط بالمعالجة السردية التي يقدمها الصحفي ومصادر يستعين الصحفي بأقوالها الداعمة لوجهة نظره أو الاستفسار عن معلومة وتوضيحها أو مسرحة الأحداث. واتضح ذلك من خلال ذكر تصريح الرئيس الأوكراني " وصرح الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي لبي بي سي قائلا: "إننا، بكل صراحة، نتفاعل مع الواقع الذي أمامنا، ونحن لم نر بعد أي انسحاب للقوات". ويوم الأحد الماضي، أعلنت وزارة الدفاع في بيلاروسيا أن القوات الروسية البالغ قوامها ٣٠٠٠٠ جندي والمتمركزة في البلاد سوف تمكث هناك، رغم أنه كان من المقرر أن تعود إلى قواعدها في أعقاب انتهاء تدريبها العسكري. ووفقا للتقديرات الأمريكية، عدد القوات الروسية في المنطقة يزيد عن ١٥٠٠٠٠ جندي، بما في ذلك القوات الانفصالية في منطقتي دونيتسك ولوهانسك " (٦٦).

- وتوزعت الشخصيات من حيث توصيفها بين كيانات سياسية كرؤساء الدول وسياسيين ومنظمات دولية وسكان أوكرانيين.
- هيمنت قيمة الصراع والسلبية على النصوص الخبرية المدروسة، وعمدت علي توزيع الصراع علي أكثر من طرف تمثل في روسيا وأوكرانيا والاتحاد الأوروبي وبريطانيا وأمريكا.

رابعاً: تجاه عرض الفكرة

تجاه عرض الفكرة داخل المادة الخبرية المدروسة اتخذ شكل الحكي في هذه النصوص فقد تضمن منذ البداية رأي وتقييم السارد للأحداث وإصدار الأحكام حول الموضوع الذي يعالجه والإجابة عن التساؤلات التي يقدمها من خلال استخدام السؤال والإجابة والاستشهاد التاريخي المستند علي خبرة السارد وقدرته علي سرد الأحداث.

النتائج العامة للدراسة التحليلية لموقع فرانس ٢٤:

نقدم فيما يلي مجموعة من الاستخلاصات التي توصلت إليها الدراسة من تحليلها لأربع نصوص صحفية لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية بموقع فرانس ٢٤.

١- بنية الموضوع:

كانت أحداث الحرب الروسية الأوكرانية الموضوع الرئيسي الذي انطلقت منه المعالجات السردية المختلفة في النصوص الخبرية عينة الدراسة، ولكن رغم وحدة الموضوع شهدت بنية تلك المعالجات تنوعاً فيما بينها من حيث اختيار زاوية التناول الأساسية فتمثلت النصوص المدروسة بموقع فرانس ٢٤ كالآتي:

- ١- أوكرانيا تعلن دخول القوات البرية الروسية أراضيها من عدة اتجاهات وقتل العشرات.
- ٢- بعد عجزه عن حسم الحرب في أوكرانيا، هل سيشعل بوتين فتيل الحرب العالمية الثالثة
- ٣- الأمم المتحدة: أكثر من ثمانية ملايين نازح داخل أوكرانيا حتي يوم ٣ مايو.
- ٤- ما هي استراتيجية بوتين في أوكرانيا، وهل ستنتهي الحرب بسقوط دوبناس؟

فمن الواضح من خلال التحليل تركيز السرد حول أحداث الحرب ووقائعها عبر وحدات دلالية بنيوية هي: ملابساتها، الأسباب والدوافع، السياق، النتائج، التوقعات.

٢- وحدة الأصوات السردية:

تميزت النصوص الخبرية المدروسة بتعدد الأصوات السردية، حيث يختفي الراوي ولا يتدخل في توجيه السرد إلا في أضيق الحدود للربط والانتقال بين المتتاليات السردية، فكانت رواية الأحداث المرتبطة بالموضوع الرئيسي تتم عبر أصوات سردية أخرى غير صوت السارد الصحفي. وكان هذا منطقياً لأن بنية الموضوع في هذه النصوص الخبرية تقوم في جزء كبير على ملابسات ما يجري من أحداث في روسيا وأوكرانيا عبر تعليق الخبراء والاستراتيجيين وسعيهم لوضع استراتيجية لأحداث روسيا وأوكرانيا.

٣- البنية الزمنية:

شكلت البنية الزمنية ملمحاً مميزاً في بنية السرد للنصوص الخبرية بموقع فرانس ٢٤، فقد كانت رواية الصحفي للأحداث تتم اعتماداً على ذكر وقائع يلعب الزمن فيها دوراً حيوياً في تفسير الوقائع. فمن الواضح اتباع موقع فرانس ٢٤ زمناً يتفق مع زمن حدوث الأحداث، فتناولت المتتاليات السردية بناءً على الترتيب الزمني لها وقت حدوثها. ولم تستند إلى الرجوع للزمن بالخلف فكان الزمن الأساسي لحدوث الأحداث هو السائد في بنية السرد.

٤- البنية المكانية:

شهد هيكل البنية المكانية سيطرت الهيكل الدينامي عبر تعدد الأماكن فينتقل السارد بين مواقع الأحداث وفق ترتيب منطقي يساعد على تحقيق الدينامية، فدينامية وحيوية المكان في هذه النصوص تتحقق بسبب تركيز الراوي وتحديد الوصف التفصيلي لمكان الحدث الرئيسي ومسرحته. وظهر ذلك بوضوح في الفقرات الآتية ففي النص الأول " وكانت السلطات أعلنت ارتفاع حصيلة قتلى الجيش جراء الهجوم الروسي إلى خمسة، وفق وزارة الداخلية، التي أوضحت أن عنصرًا في نظام الدفاع المضاد للطائرات قتل في منطقة زابوريا (جنوب) فيما قتل أربعة من حرس الحدود في مناطق مختلفة في منطقة خيرسون (جنوب) " (٦٧). أما النص الثاني " وفي تطور لافت، شهدت ترانسديستريا المنطقة الانفصالية في مولدافيا الثلاثاء وقوع انفجارين، وأبلغت السلطات عن هجوم بقاذفات قنابل يدوية على وزارة في العاصمة تيراسبول. وعزز الحادث المخاوف من تمدد النزاع في أوكرانيا المجاورة. وفي كييف قال مستشار الرئاسة ميخائيلو بودولياك إن "روسيا تسعى لزعزعة استقرار منطقة ترانسديستريا، ما يعني أن على مولدافيا أن تتوقع وصول 'زوار' "، في إشارة إلى القوات الروسية. مضيفاً: "إذا سقطت أوكرانيا، ستكون القوات الروسية غداً على أبواب كيشيناو"، داعياً إلى "العمل سوياً" من أجل أن تضمن كييف "الأمن الاستراتيجي للمنطقة" (٦٨). أما النص الثالث " أعلنت السلطات الأوكرانية العثور على جثث ٤٤ مدنياً الثلاثاء بين أنقاض مبنى دمر في آذار/مارس في مدينة إيزيوم التي تسيطر عليها روسيا في منطقة خاركيف في شرق أوكرانيا " (٦٩). وفي النص الرابع " تسير المرحلة الثانية من العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا بما لا تشتهيه كييف وحلفاؤها الغربيون، في ظل قضم الجيش الروسي للمزيد من الأراضي في شرق البلاد، وانسحاب الأوكرانيين الاثنين من وسط مدينة سيفيرودونيتسك الإستراتيجية التي ستحسم

فيها معركة السيطرة على إقليم دونباس، ما يعني حسب مراقبين تحقيق بوتين لأهدافه بما يمنح بلاده أفضلية في مفاوضات وقف إطلاق النار وخروج المنتصر من الحرب في أوكرانيا التي ستضع أوزارها وفقا لهذا السيناريو " (٧٠).

٥- العنوان:

كشفت نتائج التحليل أن العنصر الأبرز داخل العنوان الرئيسي الذي تناوله موقع فرانس ٢٤ كان أحداث الحرب الروسية الأوكرانية من خلال الآتي:

- ١- " أوكرانيا تعلن دخول القوات البرية الروسية أراضيها من عدة اتجاهات ومقتل العشرات "
 - ٢- " بعد عجزه عن حسم الحرب في أوكرانيا.. هل يشعل بوتين فتيل الحرب العالمية الثالثة؟ "
 - ٣- " الأمم المتحدة: أكثر من ثمانية ملايين نازح داخل أوكرانيا حتى يوم ٣ مايو. "
 - ٤- " ما هي إستراتيجية بوتين في أوكرانيا وهل ستنتهي الحرب بسقوط دونباس؟ "
- فوجد أن العنوان في النص الأول والثالث كان تلخيصياً حيث جاء تلخيصياً يحمل معلومة داخل النص التالي للعنوان ليقر وقائع محددة قصصياً. في حين جاء عنوان النص الثاني والرابع في ضوء تساؤلات حاول النص الإجابة عليها من خلال عرض ملابسات الأحداث ونتائجها وآراء وتعليقات المختصين والخبراء كمحاولة منها الإجابة عن التساؤلات التي تم وضعها داخل العناوين.

٦- المقدمة:

تنوعت المقدمات التي اعتمدت عليها النصوص الخبرية ما بين التلخيصي والوصفي لكي تشكل جزءاً أساسياً في المادة السردية، ففي نص المادة الأولى هيمنت المقدمة التلخيصية التي تتبناها السارد في معالجة الموضوع مركزاً بشكل أساسي علي العمليات العسكرية والهجوم علي أوكرانيا حيث تناولت " أعلنت أوكرانيا الخميس دخول القوات البرية الروسية أراضيها من اتجاهات عدة بعد ساعات على تصريح بوتين شن "عملية عسكرية" دافعا عن الانفصاليين الموالين لبلاده، مشيرة إلى مقتل أكثر من ٤٠ جنديا وحوالي ١٠ مدنيين في الساعات الأولى للهجوم الروسي. وقالت قوات حرس الحدود الأوكرانية إن دبابات روسية ومعدات ثقيلة عبرت الحدود في مناطق شمالية عدة، وكذلك من شبه جزيرة القرم. كما أعلنت القيادة العسكرية الأوكرانية أن قواتها قتلت "حوالي خمسين محتلا روسيا" خلال صدها هجوما على بلدة شاستيا قرب خط الجبهة مع الانفصاليين " (٧١). في حين جاءت مقدمة النص الثاني تحمل وجهة وصفية مكثفاً داخلها قيمة الصراع والدراما لتصف الغزو الروسي لأوكرانيا حيث أكدت " منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في ٢٤ فبراير/شباط والعالم على كف عفريت، وسط مخاوف من تحول النزاع، الذي ذكر الأوروبيين بمآسي الحرب الكبرى، إلى حرب عالمية ثالثة، وخشية من أن يدفع الرد الغربي بوتين حسب مراقبين إلى الضغط على زناد السلاح النووي تنفيذاً لتحذيراته التي كررها لافروف الاثنين. يثير هذا الوضع المربك خصوصا مع أحداث ترانسديستريا الانفصالية في مولدايفيا، والهجمات المتتالية داخل الأراضي الروسية، تساؤلات عدة يجب على أهمها الخبير الاستراتيجي والمحلل السياسي عمر الرداد، وخبير الشؤون الأوروبية ومدير مركز بروكسل الدولي للبحوث رمضان أبو جزر " (٧٢).

كذلك كانت المقدمة التلخيصية لعبت دور الملخص لمتتاليات المعالجات السردية لآثار

الغزو الروسي لأوكرانيا حيث أكد النص الثالث " نزح أكثر من ثمانية ملايين شخص حتى ٣ أيار/مايو داخل أوكرانيا بعد أكثر من شهرين من بداية الغزو الروسي للبلد، حسب ما أعلنت المنظمة الدولية للهجرة الثلاثاء. وعلى صعيد آخر أفادت نائبة رئيس الوزراء الأوكراني إيرينا فيريشتشوك أن أكثر من ألف جندي أوكراني من بينهم منات الجرحى، لا يزالون محاصرين في مصنع أزوفستال الذي يتعرض لقصف روسي مكثف " (٧٣). في حين جاءت المقدمة في النص الرابع تجمع ما بين التلخيص والوضوح لتتناول تلخيص الأحداث العملية العسكرية في المرحلة الثانية معبرة عنها بصورة وصفية وأكدت ذلك في النص الرابع " (٧٤)

٧- محور التفاصيل:

أولاً: التماسك السردى:

- كشف التحليل أن نظام تطوير معالجة الحدث أخذ شكل الترتيب الموضوعي الذي يتصل فيه مضمون السرد دون انقطاع استناداً على التطور الزمني للوقائع، فالزمن ملمح مهم وأساسي في توضيح فكرة السارد. فقد تناولت النصوص الإخبارية الأحداث بناء على تطورها الزمني وذكر زمن حدوث الأحداث في بداية كل فقرة. فلم يشهد النص انقطاعاً في السرد بل جاءت فكرته متماسكة سردياً.
- كشف التحليل نظام مواقع جزئيات الحدث الرئيسي الذي عالجته النصوص سردياً من حيث الأفكار التي عالجتها اعتمدت على فكرة التطور بناء على تطور الأحداث زمنياً فكل فقرة تمثل تطوراً للفقرة السابقة عليها فيحدد اكتمال في المعنى فيما بينها جميعاً.
- لجأ الصحفي في انتقاله بين الفقرات إلى استخدام العناوين الفرعية، ففي النص الأول والثاني والرابع اتبع أسلوب السؤال والإجابة كوسيلة للسارد في الانتقال بين المتتاليات والفصل فيما بينها. أما النص الثالث فاتباع أسلوب ذكر عناوين فرعية تلخيصية للمتتالية، فاستخدم السارد للعناوين الفرعية التي شهدت تناوباً في المعالجة لإبراز مشهد بعينه ولفت انتباه القارئ للأحداث وسياقها وملابساتها.

ثانياً: محور المصدقية:

كشف التحليل أن النصوص الخبرية بموقع فرانس ٢٤ استندت إلى المصادر غير المباشرة فالسارد لم يلتق بتلك المصادر بل اعتمد على تصريحات لهم أوردوها في سياقات سردية مغايرة ومختلفة سواء نشرت أو بثت في وسائل إعلام مختلفة. ولكن من الواضح أن الموقع لم يلجأ إلى تجهيل المصادر بل ذكر أسماء الخبراء والعسكريين ورؤساء ومسؤولين إعلاميين. واتضح ذلك في استعراضها " وقال وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا: "أستطيع أن أقول شيئا واحداً: الجيش الأوكراني سيكون لديه شيء يقاتل من أجله.. لقد دخلنا مرحلة جديدة لم يكن أحد يفكر فيها قبل شهرين. تجري عملية نقل أسلحة إلى القوات الأوكرانية من حلف شمال الأطلسي وفقاً لمعايير الناتو" " (٧٥). قال الخبير الاستراتيجي والمحلل السياسي عمر الرداد إنه وبالنسبة إلى "التهديد النووي فلم يرد إلا على لسان القيادة الروسية مرة تلو الأخرى وهو جزء من التلويح بأن روسيا لديها قوة نووية وتستطيع أن تستخدمها ضد الغرب وفق محددات مثل تأكيد الروس من أن هناك تهديداً وجودياً لا نراه اليوم" (٧٦). أعلن رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي والرئيس

الأمريكي جو بايدن الثلاثاء وحدتهما ضد روسيا في إطار دعم أوكرانيا خلال اجتماع في البيت الأبيض^(٧٧).

- فيما يخص استخدام الضمائر هيمنت ضمير الغائب في عرضه للسيناريو الذي فشر به أحداث الغزو الروسي الأوكراني، وكذلك تواصله مع التقارير والشخصيات والتصريحات المفسره لتلك الوقائع، وتعود هيمنة استخدام ضمير الغائب في النصوص الخبرية إلي رغبة السارد وإضفاء قدر من الموضوعية علي معالجته تخفف في واقع هيمنته علي السرد التي اثبتها التحليل حيث إن الموضوعية تعد شرطاً جوهرياً في الكتابة الخبرية من وجهة النظر المهيمنة.
- كشف التحليل تركيز النصوص الخبرية علي سرد التصريحات والتعليقات والآراء في عرضها لأحداث وملابسات الأحداث، محدد وجهة الحكي حول الأحداث في روسيا وأوكرانيا وسيناريوهات الحل التي وضعها المحللون السياسيون.

ثالثاً: محور أبعاد الحكمة:

- كشفت نتائج التحليل عن تركيز الصحفي علي فكرة أساسية تتعلق بالهجوم الروسي الأوكراني لتتوصل إلي تداعيات الهجوم وحجم العملية العسكرية الروسية، واستراتيجية بوتين في أوكرانيا وانتهائها. وفي ضوء ذلك تمحورت بنية كتابة الوقائع المتصلة بالحدث حول توضيح ملابسات الأحداث والتوقعات الخاصة بالوضع الراهن.
- كشف التحليل أن الشخصيات التي ورد ذكرها في سرد النصوص الخبرية المدروسة انقسمت إلي:
- شخصيات ترتبط بالمعالجة السردية التي تقدمها تلك المواد وبالتالي يتعين ذكرها في النص لفهم الأحداث كالرئيس الروسي ورئيس أوكرانيا ووزير الخارجية الروسي ووزير الخارجية الأوكراني.
- مصادر استعان بأقوالها الداعمة للتوجه السردى المهيمن داخل النص تمثلت في الخبير الاستراتيجي عمر الرداد، رئيس الوزراء الإيطالي والمدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا..... إلخ.
- كشف التحليل ان لبنية كتابة المواد الخبرية قد اشتملت علي قيمتي الأهمية نظراً لأهمية الأحداث وتأثيرها علي دول العالم والصراع وتمثلت في الهجوم الروسي الأوكراني، النخبوية تمثلت في دول روسيا وأوكرانيا، وكذلك الاعتماد علي مصادر مهمة ورسمية تم ذكرها خلال سرد الأحداث.

رابعاً: عوامل تتعلق بالفكرة الأساسية

تخذت المواد الخبرية المدروسة تجاه عرض الفكرة من خلال العرض البانورامي لملاسات الأحداث ولم يخرج السارد عن مجرد السرد والتفاصيل، حتي أثناء الربط بين المتتاليات عن طريق الوصف أو التابع المنطقي.

مناقشة النتائج العامة للدراسة:

فيما يلي مجموعة من الاستخلاصات التي توصلت إليها الدراسة عند تحليلها للنصوص الخبرية المدروسة المتعلقة بالأحداث الروسية الأوكرانية بالمواقع الإخبارية العالمية في ضوء الإطار النظري للدراسات السابقة.

أ- المجموعة الأولى: التساؤل الخاص بالمادة الحكائية؟ عن أي شيء تدور الحكاية؟

أثبت التحليل للنصوص الخبرية المدروسة بالمواقع الثلاث ثبات بنية الموضوع في الحدث الرئيسي (أحداث الحرب الروسية الأوكرانية). ولكن رغم ثبات البنية الموضوعية لكن شهدت بنية تلك المعالجات تنوعاً فيما بينها من حيث اختيار زوايا التناول، فاثبت التحليل تنوع الوحدات الدلالية البنيوية التي يعالج من خلالها الحدث الرئيسي والوقائع المرتبطة به والتي تشكل ما أسماه فان دايك " البنية الموضوعية للنصوص الخبرية المدروسة، فرغم ثبات وحدة القضية في كل مجموعة من النصوص عينة الدراسة إلا أن المعالجات السردية اختلفت من نص لآخر. فلا توجد إذن معالجة سردية لموضوع ما تشبه بالكامل معالجة أخرى للموضوع نفسه وهذا يؤكد حقيقة أن الصحفيين ما هم إلا رواة نشطون يختارون زوايا بعينها ويعالجونها سردياً وهذا ما أكدته دراسة (Richard and King 2000) (٧٨).

- كما اثبت التحليل أن ثمة وحدات دلالية هيمنت علي النصوص الخبرية المدروسة تمثلت في وحدات الملابسات والتفاصيل والنتائج لتجيب عن تساؤل ما حدث وكيف حدث ولماذا، ولكن يجيب عليها السارد برؤية أكثر عمقا من مجرد ذكر التفاصيل الخاصة بالحدث أو السياق الذي حدث فيها ولكن عن أسباب حدوثه وملابساته ونتائجه.
- أكدت الدراسة التنوع في البني الموضوعية ان ما أكده فان دايك من أن البنية الموضوعية بنية ذاتية لأنها تحدد المعنى كما أراده الصحفي وعكسه في معالجته السردية للموضوع الذي يتناوله (٧٩).

ب- المجموعة الثانية: كيف عالج الصحفي مادته سردياً:

- سيطر السرد الأحادي الصوت علي النصوص الخبرية المنشورة بموقعي CNN ، BBC أما موقع فرانس ٢٤ فقد سيطر عليه وحدة متعددة الأصوات السردية فقد اعتمد السارد علي ذكر الأحداث وملابسات ووقوعها علي لسان الخبراء المختصين وتجميعاً من وسائل أخرى فظهر أكثر من صوت داخل سرد الاحداث. وهذا يؤكد حسب تودورف أن الصحفي حين عالج قصته الخبرية يلعب دور السارد العليم بكافة الوقائع وتفاصيل ما يرويه وتفوق معرفة السارد ما تعلمه الشخصيات الواردة في حكيه عن وقائع الحدث الرئيسي (٨٠). وقد كشف التحليل عن سيادة السرد أحادي الصوت بموقع BBC فكان الراوي صريحاً وحاضراً ويعتبر الشخصية الرئيسية يتكلم اكثر من الشخصيات ويتدخل في حكيه عبر الوصف فيكون من مشاهد، كما إنه تدخل بالتعليق علي المواقف والأحداث من خلال ممارسته لدور التحليل وتفسير الوقائع المرتبطة بالأحداث عبر استخدام صيغة السؤال والإجابة. وبهذا تكون الدراسة قد اتفقت مع الوصف الذي قدمه محمد عبد المطلب للراوي حين أكد أنه هو الذي يوكل إليه في النهاية بنقل النص إلي المتلقي وعلي هذا الأساس يكون هو من يوجه النص بما يوافق ميوله الخاصة أو العامة، وعلي هذا الأساس تتعدد مواقعه وتتنوع بين مواقع مكانية وزمنية " (٨١).

- أكد التحليل انه ليس بالضرورة أن يتطابق تتابع الاحداث داخل النصوص الخبرية المدروسة مع الترتيب الزمني الطبيعي لأحداثها كما وقعت بالفعل، وبهذا تتفق مع ما ذكره سيمور شاتمان " فالسارد لا يتقيد بعرض الأحداث كما وقعت بالفعل، بل يعتمد علي المفارقة الزمنية بأن تتبني زمناً مغايراً" بوجهه داخل النصوص كما وقعت بالفعل. حيث استعان بالخلفيات التاريخية للأحداث لبيان بدايتها، وبهذا تتفق مع ما أشارت إليه دراسة

Schokenbore في أن الصحفيين لا يرون قصصهم عبر التنوع والانتقال بين فترات زمنية متباينة تخص القصص المحكية عبر استخدامه تقنية السرد المتقدم والسرد بذكر تفاصيل ماضية (٨٢).

- كشف التحليل أن المكان كمحدد في بنية السرد يمكن أن يستخدم من قبل الصحفي للتأكيد علي هيمنته وسلطته علي السرد وأيضا لتأكيد وجهة نظره المرتبطة بخبرته عن الموضوع الرئيسي الذي يعالجه بكونه سارداً عليمًا يروي الأحداث من خلف كل عناصرها برؤية شاملة، فالعينة المكانية علي اختلاف نوعها كانت لها علاقة بإبراز عنصري الصراع والدراما عبر الوصف وتجسيد فضاء الحدث المعالج عبر إشارات تركز علي المكان الذي يدور فيه. فالبنية المكانية داخل النصوص الخبرية المدروسة كانت ثابتة دينامياً متعددة الأماكن في النص الواحد يلعب فيها المكان دوراً في مسرحة الأحداث ويعود هذا كما تري الدراسة إلي كثرة الوقائع والأحداث وملابساتها داخل دولتي روسيا وأوكرانيا وولايتها.

بنية دينامية

أكثر من مكان (روسيا وأوكرانيا وولايتها)

الوصف + مسرحة الأحداث + الصراع + النتيجة .

شكل (١): البنية المكانية داخل النصوص الخبرية المدروسة

- هيمنت العناوين التلخيصية علي طريقة كتابة العناوين كوحدة سردية أساسية بالنصوص الخبرية المدروسة، وبذلك تتفق مع ما أكده كل من فان دايك وآلان بل، فقد أوكل فان ديك للعنوان وظيفة تلخيص مضمون القصة الخبرية مع المقدمة فيصبح بمثابة الملخص، أي إنه يجيب عن السؤال ما الذي يدور عنه النص الصحفي، أما آلان بل فقد اعتبر ملخص الملخص أي إنه يجيب عن سؤال ما الذي يدور عنه النص الصحفي؟ أما آلان بل فقد اعتبر ملخص الملخص في إشاره منه إلي وظيفة المقدمة التي تلخص الحدث الذي تعالجه القصة الخبرية. رغم هيمنت العناوين التلخيصية إلا أنها جمعت بين أكثر من شكل للعنوان الإخباري والتقريري وكذلك العناوين التلخيصية التي جاءت بصيغة استفهامية في شكل تساؤل يجيب عنه مضامين النصوص المدروسة. كما هيمن العنوان المجازي ذو الطبيعة الإشارية الذي يتضمن معلومة محددة ومباشرة في الحدث علي العناوين الخاصة بالنصوص المدروسة بموقع BBC فكان لا يلخص الحدث إنما يشير إليه فقط رابطاً بينه وبين التوجه العام للسرد الذي يحمل وجهة نظر الصحفي وذلك بهدف إثارة فضول القارئ وجذبه لقراءة النص ذو الطبيعة التفسيرية.

- هيمنت المقدمة التلخيصية علي المقدمات السائدة واتفق ذلك مع ما أكده فان ديك وآلان بل " باعتبارها تمهد للمعالجة السردية لموضوع القصة الخبرية الرئيسي عبر تلخيص مضمون ما سيليهها من متتاليات أو فقرات في النص الصحفي.^(٨٣) فالمقدمة لا تشكل تلخيص لمضمون النص بل هي جزءاً أساسياً وجوهرياً لتتابع الأحداث الذي تعالجه، فالمقدمة هنا لم تلعب دور التلخيص فقط ولكن تضمنت الوصف بهدف مسرحة الحدث الذي تعالجه وذلك في محاولة منها لجذب القارئ وانتباهه لمتابعة القراءة، كما تسمح بالتعرف علي زاوية تناول السرد التي علي أساسها يتم عرض الأحداث داخل متن النص.
- وحدة تفاصيل النصوص الصحفية المدروسة: وفيها يتم استعراض نتائج التحليل المتعلقة بالفئات الآتية: التماسك – المصدقية – أبعاد الحكمة – الفكرة:
- كشف التحليل عن تماسك بنية السرد أثناء تسلسل جزئيات الحدث الرئيسي الذي عالجه النصوص المدروسة داخلها. وكذلك تطور المعالجة داخلها فقد أثبتت النتائج هيمنت الترتيب الموضوعي علي النصوص المدروسة بموقعي BBC و France 24 الذي يعتمد علي شد جزئيات الحدث موضوعياً ببعضها البعض حيث تشكل كل جزئية في جزئيات السرد مكوناً موضوعياً من مكوناته^(٨٤).
- كما هيمن الترتيب الارتدادي علي النصوص بموقع CNN فقد ظهر الزمن كمحدد سردي ذي معنى لكن ضمن إطار التطور الموضوعي لمعالجة الحدث حيث تناوبت في عرضها لأزمة سابقة للأحداث منذ بداية الأحداث في روسيا وأوكرانيا. فقد سعت إلي المزج بين التطور الموضوعي والزمني في معالجة الحدث. كما ثبت هيمنت نمط الانتقال المرتب بين الفقرات داخل النصوص المدروسة، فلم تشهد أية انتقالات مفاجئة تغير مسار السرد أو تشكل تحولاً عن الموضوع الرئيسي الذي تعالجه.
- اثبت التحليل تنوع فواصل الانتقال في بنية كتابة النصوص المدروسة بالمواقع عبر استخدام العناوين الفرعية التي تشهد تناوباً في المعالجة بين أكثر من حدث من أحداث الهجوم الروسي الأوكراني، وذلك لإبراز مشهد بعينه ولفت انتباه القارئ إليه. كما لجأ السارد إلي طرح الأسئلة بشكل صريح في نسيج السرد وهذا يعد تأكيداً لهيمنة نمط التفسير داخل بنية النصوص المدروسة يسعى من خلاله السارد لممارسة سلطته التحليلية وتقديم قراءته الشخصية للحدث الذي يعالجه.

محور المصدقية:

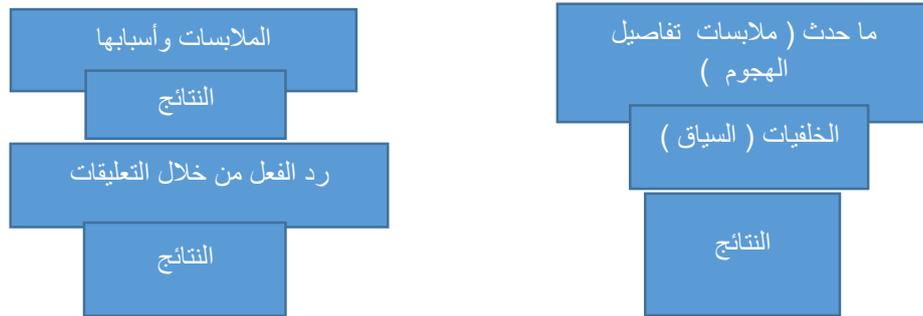
توصل التحليل رداً علي التساؤل الخاص بالخصائص السردية لتفاصيل النصوص المدروسة إلي ما يلي:

- استندت النصوص المدروسة بموقع الأخبار BBC إلي مصدر حي مباشر تمثل في المواطنين الأوكرانيين وآرائهم حول الأحداث، أما النصوص المدروسة بموقعي CNN و France 24 فقد استندت خلالها السارد إلي المصادر الغير مباشرة فهو لم يبذل أي جهد لإضفاء حيوية علي السرد فيما يخص الاستشهاد بأقوال المصادر المباشرة. فقد اعتمد علي معلومات بثت أو نشرت في وسال الإعلام او تقارير لمنظمات وهيئات ودول أو آراء للخبراء إزاء الأحداث.

- كشف التحليل عن هيمنت استخدام الضمير الغائب في النصوص المدروسة، فضمير الغائب كما أكد محمود خليل يعكس درجة أكبر من الموضوعية في السرد في حين يعكس ضمير المتكلم قدراً أكبر من الذاتية مما يقلل من مصداقية خصوصاً عندما يعبر الضمير عن ذات المحرر الصحفي^{٨٥}، وبهذا يكون السارد عمد إلى استخدامه لإضفاء قدر من الموضوعية علي معالجته تخفف من واقع هيمنة أحادية الصوت علي السرد التي أثبتتها التحليل حيث أن الموضوعية تعد شرطاً جوهرياً في الكتابة الخبرية من وجهة النظر المهنية. وبهذا تتفق مع ما أكده محمد عبد المطلب أن غواية السرد مع ضمير الغائب، فالثابت أن ضمائر المتكلم والخطاب ليست من الأبنية الأثرية في السرد، إذ أن الضمير الأثير لديه هو ضمير الغائب، هذا الضمير الذي أسماه البلاغيون القدامي ضمير الحكاية^(٨٦)
- فيما يخص الحجج والأسانيد التي اعتمدت عليها النصوص الصحفية المدروسة كشفت نتائج التحليل عن سعي الصحفي إلي استخدام الحجج والاسانيد لتضمينها ما يمكن أن يمثل تأكيداً علي وجهة نظر معينة يتبناها السرد، فقد استعان موقع CNN بالاستشهاد بالخلفيات التاريخية وآراء المختصين والوصف، كذلك BBC استندت بالإضافة إلي الاستشهاد التاريخي والوصف إلي الإعتقاد علي الأرقام التي وصف من خلالها العمليات العسكرية ونتائجها من القتلى والمصابين وشهود العيان، أما موقع فرانس ٢٤ فقد استعانت بدعم بنية السرد داخلها بآراء المختصين والمحللين السياسيين، وبهذا يكون التحليل كشف أن اللجوء للأرقام والوصف واستخدام صيغة السؤال والإجابة والاستعانة بروايات شهود العيان مثل خيارات سردية في سياق تقديم المعلومات ووقائع تؤيد وجهة النظر التي تبنتها النصوص المدروسة.

ج - بنية التحليل:

- كشفت النتائج الخاصة بتناول الأحداث والوقائع عن تنوع الأحداث والوقائع المرتبطة بمعالجة الموضوع الرئيسي في سياق معالجتها لأحداث حرب روسيا وأوكرانيا من خلال استعراض ما حدث من تفاصيل الهجوم وخلفياته وسياقه وأخيراً نتائجه من خلال عرض المعلومات وتحليلها وتقييمها عبر عدد من الوحدات العليا تمثلت بالنصوص المدروسة في فئات الملابس والأسباب، رد الفعل، النتائج، حتي أن المتتالية الواحدة قد تتوافر فيها أكثر من وحدة سردية في الوقت نفسه، فقد اتخذت عناصر الحبكة داخل النصوص الخبرية شكلين:



شكل رقم (٢) بنية التحليل الخاصة بالنصوص الصحفية المدروسة

- هيمنت قيم الصراع والسلبية والدراما والأهمية والنخبوية علي بنية الكتابة السردية في النصوص المدروسة حيث تجسدت قيمتي الأهمية والنخبوية من حيث أهمية الموضوع

وتأثيره علي العالم بأجمعه والنخبوية تأتي من خلال أطراف الصراع والدراما من خلال المشاهد المرتبطة بواقع الهجوم والعمليات العسكرية في أوكرانيا. وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة Richards التي اعتبرت نمط الكتابة السردية بما تعنيه من تركيز علي عنصر الدراما وتساعد الأحداث بديلاً عن الأسلوب التقليدي في كتابة المواد الإخبارية المتعلقة بالأزمات^(٨٧).

- تتحدد بنية الكتابة السردية للنصوص المدروسة في شكل الحكيم أو القصة الذي يرتبط بدوره بمفهوم السارد العليم، فقد كشف التحليل أن اتجاه عرض الفكرة بالنصوص المنشورة بموقع CNN تخذ شكل الحكيم والعرض أما النصوص الخبرية المنشورة بموقع BBC فقد تخذت شكل الحكيم بما يتفق مع مفهوم السارد العليم الذي يقدم رؤية من خلف الأحداث، أما موقع فرانس ٢٤ فقد اعتمد علي أسلوب عرض الفكرة والأحداث بين فقرات النص، وقد اثبت التحليل اعتماد السرد علي استخدام صيغة السؤال / الإجابة والاستشهاد التاريخي وقراءة الموقف والأحداث المستندة علي خبرة الآخرين وقدرتهم علي قراءة الأحداث.

مقترحات الدراسة:

- لا يزال البحث في حقل تحليل السرد الصحفي يشهد عجزاً، حيث لم يشهد بعد التراكم العلمي المطلوب لوضع بني سردية واضحة المعالم ومعرفة الدور المنوط بالسارد / الصحفي، النص المسرود علي اختلاف أنواعه وكذلك القارئ / المسرود له ووصول المنتج له كما يعبر عنه السارد.
- الوقوف علي السرد الرقمي ومدى تطبيقه داخل وسائل الإعلام الإلكترونية وفنات تحليله ومدى أدائه لوظائفه وما يولده من معني لدي القارئ.

المراجع:

- 1Frankin , Bob , Hamer , Martin , Hanna , Mark , Kinsey , Marie & John E , Rishardson (2005) **Key Concepts in Journalism Studies** , London ; Sage P 158.
- 2 Telly , Adrian (1991) " Narrative " (in) Lustedm , David (edt) , **The Media Studies Book** , London ; Routledge , P54.
- 3 Franklim , Bob , Hamer , Martin , Hanna , Mark , Kinsey , Marie & John E, Richardson , (2005) , **Key Concepts in , Journalism Studies** , London ; Sage , p158.
- ٤ صالح السيد عراقي وآخرون، العوامل المؤثرة في بنية السرد في الأفلام الوثائقية التاريخية الأجنبية والعربية بالقنوات الفضائية: دراسة تحليلية، *مجلة تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث* - يناير ٢٠١٧، ص ٣٧٩، ٣٨٠.
- 5 Minos, A. Karyotakis (2017) Digital Media Framing of the Egyptian Arab Spring:Comparing Al Jazeera, BBC and China Daily. **Studies in Media and Communication**. Vol. 5, No. 2; December 2017. pp. 1-10.
- 6 Amanda D. (2018) BLACK LIVES MATTER: (RE)FRAMING THE NEXT WAVE OF BLACK LIBERATION. **Research in Social Movements, Conflicts and Change**, Volume 42, pp.145_171.
- 7 MORSTATTER,F. (2018) Identifying Framing Bias in Online News. **ACM Transactions on Social Computing**, Vol. 1, No. 2, pp.1-18.
- 8 Josefin GRaef (2019)" using Narrative analysis to explore print news media stories of violent crime: case study " paper presented at **Sage Research Methods cases** , part2.
- 9 Helena Taubner , Malin Hallen (2019) " Narrative Types in Swedis Journalistic News paper articles about living with Aphasia " **Article Presented at European Journal of Health Communication** , VOL 2 , NO 1 , PP 56-76.
- 10 Martino Mensio , and others (2020) " Towards across – article narrative comparison of News " **the open university united Kingdom**.
- ١١ نزار عبد الغفار يسين (٢٠٢١م) " السارد في الخبر وتبني النص " *مجلة بحوث الشرق الأوسط – جامعة عين شمس، العدد ٦٣ ص ٢٩٤-٣١٨*.
- ١٢ نشوي يوسف أمين اللواتي (٢٠٢١م) " السرد الإعلامي لأطر النصوص الإخبارية المنشورة علي الإنترنت بالتطبيق علي أزمة نيجراي " *مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد ٥٧، الجزء الأول، ص ٦٩-١٤٠*.
- 1313 Mohamed, I. Mohamed. (2021) Investigating the Role of Translation in the Construction of the Public Narrative of Islamophobia in American Far-Right Media **Journal of Humanities & Social Science**, Vol. 1, Issue 2, Winter 2021. PP.53-63.
- 14Shannon R. Muir. (2021) **The portrayal of online shaming in contemporary online news media: A media framing analysis**, Computers in Human Behaviour Reports Vol. 3. NO. 1, pp. 1-11.
- 15 Grobelscheg , L , and others (2022) " Automated Narratives on the influence of Bots in Narratives during the 2020 Vienna terror Attack " **Paper presented at proceedings of the 7TH International conference on complexity , Future information Systems and Risk complexis** , pp 15-25.

١٦ دينا يحيى مرزوق معالجة مواقع القنوات الإخبارية لأزمة سد النهضة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٦١، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ديسمبر ٢٠١٧م، ص ص ١٤-٤٧.

17 Henrik Bødker.(2017). The shifting temporalities of online news: The Guardian's website from 1996 to 2015. **Aarhus University, Denmark.(pp. 1–19). journals.sage.**

18 Kohei Watanable (feb 2017) " the spread of the Kremlins narratives by awestern news agency during the ukrania crisis " Article presented at The Journal of international communication , Volume 23 , Issue 1 , pp 138-158.

19 Maria Eugenia Mitchelstein. Pablo J Boczkowski. Maria Celeste Wagner.(2017). The boomerang effect: innovation in the blogs of mainstream news sites, 2008–2012.(pp.1-14). **Media, Culture & Society. University of Pennsylvania, USA. journals.sage**

٢٠ رالا أحمد محمد (٢٠١٩م) " أطر تقديم صورة تركيا في ضوء تحولات السياسة الخارجية: دراسة تحليلية لمواقع الإخبارية العالمية " **مجلة بحوث الرأي العام**، المجلد ١٨، العدد ٢، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٢١ محمد أمين سلام (٢٠٢٠) " القضايا السياسية الراهنة عبر المواقع الإخبارية – القضية السورية نموذجاً " **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة ام البواقي، قسم العلوم الإنسانية.

٢٢ محمد عثمان حسن علي أطر تقديم جائحة كورونا (كوفيد-١٩) في المواقع الإخبارية الإلكترونية: دراسة تحليلية علي عينة من المواقع الإخبارية المصرية، **مجلة بحوث العلاقات العامة والشرق الأوسط**، العدد التاسع والعشرون، الجزء الثاني، ص ٥٥٩.

23 Susan Vermeer , and others 2020 , On line news user Journeys: The role of social media , news website and Topics , **Paper presented at Digital Journalism , VOL 8 , NO 9 , PP 1114-1141.**

٢٤ زينب الحسيني رجب بلال ربحان ٢٠٢١م " أطر تقديم المواقع الإخبارية الدولية لأزمة السفينة الجانحة بقناة السويس، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، عدد ٥٩، ج ٤، ص ص ٢٠٨٠-٢١٢٠.

٢٥ سيدة مليحة عز (٢٠٢٢م) تحليل الخطاب النقدي في أخبار تعميق بيع الأسلحة علي موقع CNN العربية بالمنظور توين فان ديك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، كلية العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها

٢٦ سماح المحمدي(٢٠٢٢م) تأثير التعرض للأخبار المنشورة بالمواقع الإلكترونية أثناء الأزمات علي اتجاهات المواطنين نحو الحكومة والمزاج العام لهم، **المجلة لمصرية لبحوث الإعلام** العدد ٨٠.

٢٧ جودت جاسم محمد(٢٠٢٢م) معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية لأزمة أحداث البصرة: دراسة تحاييية لموقع وكالة هنا الجنوب العراقية لممدة من ٨/١ إلي ٢٠١٨/٨/٣١م مجلة كلية التراث الجامعة، المجلد ٢، العدد الثاني والثلاثون.

٢٨ محمود علم الدين (٢٠٠٣) " **مدخل إلى الفن الصحفي** " القاهرة، دار النشر والتوزيع..

٢٩ محمود خليل (٢٠٠٣) " **العوامل المؤثرة في بنية السرد داخل التحقيقات الصحفية بالصحف الحزبية** " **المجلة المصرية لبحوث الاتصال**، العدد الثامن عشر، ص ١٢٩.

30Fisher , W (1985) " **The Narrative Pardigm in the Beginning journal of communication** " Autmun , Vol 35, NO 4 , pp 74-89.

٣١ سعيد يقطين (١٩٩٧م) " **الكلام والخبر: مقدمة للسرد العربي** " (بيروت: المركز الثقافي العربي) ص ١٩.

٣٢ عبدالله إبراهيم (١٩٩٠م) " **التحليل السردى مقاربات نقدية في التناسل والروى والدلالة** " (الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي) ص ١١٦.

- 33 Bell Allan (1991) " **the language of news media** " U.S.A , Black Well , p147.
- 34 Fisher , Walter R (1987) **Opcit** , p4
- 35 EM , Griffin (1997) **Afirst look at communication theory** , New York ; the MC Grow –Hill Companies Inc , p326
- 36 **Ibid** , p327
- 37 Casey ,Bernadette , et al (2002) **Tv Studies ; the Key concepts** , London ; Rutledge , p139
- 38 EM , Griffin (1997) , **Opcit** , p328
- 39 Ochs , Elinor and Capps , Lisa (2002) " **Narrative Authenticity (In) Qualitative Research Methods** , Edited by ; Wenberg , Darin , Oxford , Black Well public Hers , p127
- 40 Jacobs , Ronald N (1996) Producing the news , producing the crisis , **media culture & society** , VOL 18 , NO 2 , P383
- ٤١ موقع BBC بالعربية، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تاريخ الإطلاع ٢٠٢٢/٦/٢٦م
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A_%D8%A8%D9%8A_%D8%B3%D9%8A_%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A
- ٤٢ موقع CNN بالعربية، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تاريخ الإطلاع ٢٠٢٢/٦/٢٦م
L,https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A_%D8%A5%D9%86_%D8%A5%D9%86_%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A_%D8%A9
- ٤٣ موقع FRANCE 24 بالعربية، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تاريخ الإطلاع ٢٠٢٢/٦/٢٦م
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D8%A7%D9%86%D8%B3_24
- ٤٤ ياسر الغسلان " الغزو الروسي الأوكراني بين تاريخ انتقائي وواقع نظام دولي جديد " ١٠ مارس ٢٠٢٢م.
- ٤٥ تيم ليستر " أسبوعان من الغزو الروسي لأوكرانيا.. ماذا حدث لخطة بوتين وإلى أين تتجه؟" ١٠ مارس ٢٠٢٢م
- ٤٦ تيم ليستر، مرجع سابق.
- ٤٧ ٤٧٤٧. ياسر الغسلان " الغزو الروسي الأوكراني بين تاريخ انتقائي وواقع نظام دولي جديد " مرجع سابق..
- ٤٨ تيم ليستر " مرجع سابق
- CNN " ٤٩ بعد ١٠٠ يوم من غزو أوكرانيا.. بوتين يعول على لامبالاة العالم وعامل الوقت " ٤ يونيو ٢٠٢٢م.
- ٥٠ ياسر الغسلان " الغزو الروسي الأوكراني بين تاريخ انتقائي وواقع نظام دولي جديد " مرجع سابق
- ٥١ CNN " لفهم ما يحصل بأوكرانيا.. إليكم ٦ خرائط لمعرفة ما يجري العالم " ٢٥ فبراير ٢٠٢٢م.
- ٥٢ CNN بعد ١٠٠ يوم من غزو أوكرانيا.. بوتين يعول على لامبالاة العالم وعامل الوقت " مرجع سابق.
- " CNN ٥٣ لفهم ما يحصل بأوكرانيا.. إليكم ٦ خرائط لمعرفة ما يجري العالم " مرجع سابق.
- ٥٤ ياسر الغسلان " الغزو الروسي الأوكراني بين تاريخ انتقائي وواقع نظام دولي جديد " مرجع سابق.
- ٥٥ تيم ليستر " أسبوعان من الغزو الروسي لأوكرانيا.. ماذا حدث لخطة بوتين وإلى أين تتجه؟" مرجع سابق
- ٥٦ CNN بعد ١٠٠ يوم من غزو أوكرانيا.. بوتين يعول على لامبالاة العالم وعامل الوقت، مرجع سابق.
- ٥٧ CNN بعد ١٠٠ يوم من غزو أوكرانيا.. بوتين يعول على لامبالاة العالم وعامل الوقت، مرجع سابق.
- " CNN ٥٨ لفهم ما يحصل بأوكرانيا.. إليكم ٦ خرائط لمعرفة ما يجري العالم " مرجع سابق.
- ٥٩ ياسر الغسلان " الغزو الروسي الأوكراني بين تاريخ انتقائي وواقع نظام دولي جديد " مرجع سابق.
- "BBC ٦٠ روسيا وأوكرانيا: ما سبب الأزمة بين البلدين؟" ٢٢ فبراير ٢٠٢٢م.

- ٦١ BBC روسيا وأوكرانيا: ما سبب الأزمة بين البلدين؟ مرجع سابق.
- ٦٢ BBC روسيا وأوكرانيا: القوات الروسية تهاجم من ثلاث جهات بتاريخ ٢٤ فبراير ٢٠٢٢م.
- ٦٣ غوردون كوريرا " غزو روسيا لأوكرانيا: ما المخاطر المحتملة لإقدام الغرب على تسليح المقاومة في أوكرانيا؟" ٢٨ فبراير ٢٠٢٢م.
- ٦٤ فرانك غاردنر " روسيا وأوكرانيا: ٣ سيناريوهات محتملة لتصاعد الحرب وجر الناتو إليها " بتاريخ ١٢ إبريل ٢٠٢٢م.
- ٦٥ BBC روسيا وأوكرانيا: القوات الروسية تهاجم من ثلاث جهات مرجع سابق.
- ٦٦ BBC روسيا وأوكرانيا: ما سبب الأزمة بين البلدين؟ مرجع سابق
- ٦٧ فاطمة الزهراء عبقري " أوكرانيا تعلن دخول القوات البرية الروسية أراضيها من عدة اتجاهات ومقتل العشرات " بتاريخ ٢٤/٢/٢٠٢٢م.
- ٦٨ أمين زرواطي " بعد عجزه عن حسم الحرب في أوكرانيا.. هل يشعل بوتين فتيل الحرب العالمية الثالثة؟ " بتاريخ ٢٧ إبريل ٢٠٢٢م.
- ٦٩ فرانس ٢٤ " الأمم المتحدة: أكثر من ثمانية ملايين نازح داخل أوكرانيا حتى يوم ٣ مايو " بتاريخ ١٠ مايو ٢٠٢٢م
- ٧٠ فرانس ٢٤ " ما هي إستراتيجية بوتين في أوكرانيا وهل ستنتهي الحرب بسقوط دونباس؟ " بتاريخ ١٣ يونية ٢٠٢٢م.
- ٧١ فاطمة الزهراء عبقري " أوكرانيا تعلن دخول القوات البرية الروسية أراضيها من عدة اتجاهات ومقتل العشرات " مرجع سابق.
- ٧٢ أمين زرواطي " بعد عجزه عن حسم الحرب في أوكرانيا.. هل يشعل بوتين فتيل الحرب العالمية الثالثة؟ " مرجع سابق.
- ٧٣ فرانس ٢٤ " الأمم المتحدة: أكثر من ثمانية ملايين نازح داخل أوكرانيا حتى يوم ٣ مايو " مرجع سابق.
- ٧٤ فرانس ٢٤ " ما هي إستراتيجية بوتين في أوكرانيا وهل ستنتهي الحرب بسقوط دونباس؟ " مرجع سابق.
- ٧٥ أمين زرواطي " بعد عجزه عن حسم الحرب في أوكرانيا.. هل يشعل بوتين فتيل الحرب العالمية الثالثة؟ " مرجع سابق.
- ٧٦ أمين زرواطي " بعد عجزه عن حسم الحرب في أوكرانيا.. هل يشعل بوتين فتيل الحرب العالمية الثالثة؟ " مرجع سابق.
- ٧٧ فرانس ٢٤ " الأمم المتحدة: أكثر من ثمانية ملايين نازح داخل أوكرانيا حتى يوم ٣ مايو " مرجع سابق.
78. Richards , Trudie and Bert King (2000) " An alternative to the fighting frame in news reporting " **Canadian Journal of Communication** , 25(4) pp 476- 496.
- 79 Van Dijk , Teun A (1986) " Structure of news in the press " in Van Dijk , Teun A (ed) Discourse and communication , New approaches to the analysis of mass media Discourse and communication " p79.
- 80 Todorov , Tzvetan " **L analysis structurale du recit** , pp 147-148.
- ٨١ محمد عبد المطلب (٢٠٠٨) " ذاكرة النقد الأدبي " المجلس الأعلى للصحافة، الطبعة الأولى، ص ١٣٣.
- ٨٢ حميد الحمداني (٢٠٠٠) " بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي " الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط٣، ص٤٧.
- 83 Bell , Allen , **The language of news media** ,1991 , 1 Edittion , p176.
- ٨٤ محمود خليل " العوامل المؤثرة في بنية السرد داخل التحقيقات الصحفية بالصحف الحزبية " **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ١٨، ٢٠٠٣، ص ١٥٨.
- ٨٥ محمود خليل " العوامل المؤثرة في بنية السرد داخل التحقيقات الصحفية بالصحف الحزبية، مرجع سابق، ص ١٦٦.
- ٨٦ محمد عبد المطلب (٢٠٠٨) " ذاكرة النقد الأدبي " مرجع سابق، ص ١٣٨.
- 87 Richards , Trudie and Bert King (2000) " An alternative to the fighting frame in news reporting " **opcit** , pp 479-496